



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر
عليه
ص

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



المهدى
عليه السلام
فى القرآن

سید صادق الحسینی شیرازی



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى القرآن

كاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فى الطباعة:

رشید

رقمى الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
١١	المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى القرآن
١١	اشارة
١١	مقدمة المؤلف
١٢	سوره بقره
١٢	سوره بقره، آيه ٢-٣
١٢	سوره بقره، آيه ٦٠
١٢	سوره بقره، آيه ١٢٤
١٢	سوره بقره، آيه ١٤٨
١٣	سوره بقره، آيه ١٥٥
١٣	سوره بقره، آيه ٢٦١
١٣	سوره بقره، آيه ٢٨٥
١٤	سوره آل عمران
١٤	سوره آل عمران، آيه ٨٣
١٤	سوره آل عمران، آيه ١٤١
١٥	سوره آل عمران، آيه ٢٠٠
١٥	سوره نساء
١٥	سوره نساء، آيه ٤٧
١٥	سوره نساء، آيه ٥٩
١٥	سوره نساء، آيه ٦٩
١٦	سوره نساء، آيه ٨٣
١٦	سوره نساء، آيه ١٥٩
١٦	سوره مائده

١٦	سوره مائده، آيه ١٢
١٧	سوره مائده، آيه ١٤
١٧	سوره مائده، آيه ٥٤
١٧	سوره انعام
١٧	سوره انعام، آيه ٣١
١٨	سوره انعام، آيه ٤٠
١٨	سوره انعام، آيه ٨٩
١٨	سوره انعام، آيه ١١٥
١٩	سوره انعام، آيه ١٥٨
١٩	سوره اعراف
١٩	سوره اعراف، آيه ٤٨
١٩	سوره اعراف، آيه ١٨٧
١٩	سوره انفال
١٩	سوره انفال، آيه ٣٩
٢٠	سوره توبه
٢٠	سوره توبه، آيه ١٦
٢٠	سوره توبه، آيه ٣٣
٢١	سوره توبه، آيه ٣٦
٢١	سوره توبه، آيه ٣٦
٢١	سوره يونس
٢١	سوره يونس، آيه ٢٠
٢١	سوره هود
٢١	سوره هود، آيه ٨
٢٢	سوره هود، آيه ٢١

٢٢	سوره هود، آيه ٨٠
٢٢	سوره هود، آيه ٨٦
٢٢	سوره يوسف
٢٢	سوره يوسف، آيه ١١٠
٢٣	سوره ابراهيم
٢٣	سوره ابراهيم، آيه ٥
٢٣	سوره ابراهيم، آيه ٢٤
٢٣	سوره حجر
٢٣	سوره حجر، آيه ٣٦-٣٨
٢٦	سوره اسراء
٢٦	سوره اسراء، آيه ٥-٦
٢٧	سوره اسراء، آيه ١٣
٢٧	سوره اسراء، آيه ٣٣
٢٧	سوره انبياء
٢٧	سوره انبياء، آيه ١٠٥
٢٨	سوره حج
٢٨	سوره حج، آيه ٧
٢٨	سوره حج، آيه ٥٥
٢٨	سوره حج، آيه ٦٠
٢٩	سوره حج، آيه ٦٥
٢٩	سوره حج، آيه ٧٧-٧٨
٣٠	سوره نور
٣٠	سوره نور، آيه ٦٠
٣٠	سوره شعراء

٣٠	سوره شعراء، آيه ٤
٣٠	سوره نمل
٣٠	سوره نمل، آيه ٨٢
٣١	سوره نمل، آيه ٨٣
٣١	سوره قصص
٣١	سوره قصص، آيه ٥
٣١	سوره قصص، آيه ٦
٣١	سوره روم
٣١	سوره روم، آيه ٤-٥
٣٢	سوره روم، آيه ٦
٣٢	سوره سجده
٣٢	سوره سجده، آيه ٢١
٣٢	سوره سجده، آيه ٢٩
٣٢	سوره احزاب
٣٢	سوره احزاب، آيه ٣٣
٣٣	سوره سبأ
٣٣	سوره سبأ، آيه ١٨
٣٣	سوره سبأ، آيه ٥١-٥٤
٣٣	سوره ص
٣٣	سوره ص، آيه ٧٩-٨١
٣٤	سوره ص، آيه ٨٨
٣٤	سوره زمر
٣٤	سوره زمر، آيه ٥٦
٣٤	سوره زمر، آيه ٦٩

- سوره غافر ٣٤
- سوره غافر، آيه ٧ ٣٤
- سوره فصلت ٣٥
- سوره فصلت، آيه ٥٣ ٣٥
- سوره شوري ٣٥
- سوره شوري، آيه ١ ٣٥
- سوره شوري، آيه ١٧ ٣٥
- سوره شوري، آيه ١٨ ٣٥
- سوره شوري، آيه ٢٣ ٣٥
- سوره زخرف ٣٦
- سوره زخرف، آيه ٦١ ٣٦
- سوره زخرف، آيه ٦٦ ٣٦
- سوره دخان ٣٦
- سوره دخان، آيه ١٠-١٣ ٣٦
- سوره جاثيه ٣٧
- سوره جاثيه، آيه ١٤ ٣٧
- سوره محمد ٣٧
- سوره محمد، آيه ١٨ ٣٧
- سوره فتح ٣٧
- سوره فتح، آيه ٢٥ ٣٧
- سوره فتح، آيه ٢٨ ٣٧
- سوره ق ٣٨
- سوره ق، آيه ٣١ ٣٨
- سوره ق، آيه ٤٢ ٣٨

- ٣٨ سورة ذاريات
- ٣٨ سورة ذاريات، آيه ٢٣
- ٣٨ سورة قمر
- ٣٨ سورة قمر، آيه ١
- ٣٨ سورة الرحمن
- ٣٨ سورة الرحمن، آيه ٤١
- ٣٨ سورة حديد
- ٣٩ سورة حديد، آيه ١٧
- ٣٩ سورة مجادله
- ٣٩ سورة مجادله، آيه ٢٢
- ٣٩ سورة صف
- ٣٩ سورة صف، آيه ٩
- ٣٩ سورة تغابن
- ٣٩ سورة تغابن، آيه ٨
- ٤٠ سورة جن
- ٤٠ سورة جن، آيه ٢٤
- ٤٠ سورة مدثر
- ٤٠ سورة مدثر، آيه ٨-١٠
- ٤٠ سورة تكوير
- ٤٠ سورة تكوير، آيه ١٥
- ٤٠ سورة بروج
- ٤٠ سورة بروج، آيه ١
- ٤٠ پاورقى
- ٤٤ تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فى القرآن

إشارة

- سرشناسه : حسینی شیرازی، سیدصادق، ۱۳۲۰ -
 عنوان و نام پدیدآور : المهدى فى القرآن / مؤلف صادق الحسينى الشيرازى.
 مشخصات نشر : قم: رشيد، ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴.
 مشخصات ظاهرى : [۱۵۲] ص.
 شابك : ۹۶۴-۹۶۴۲۹-۰-۰
 وضعيت فهرست نویسی : برون سپاری
 یادداشت : عربی.
 یادداشت : کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشرین متفاوت منتشر شده است.
 یادداشت : کتابنامه: ص. [۱۵۱-۱۵۲]؛ همچنین به صورت زیر نویس.
 موضوع : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. - - جنبه های قرآنی
 موضوع : مهدویت - جنبه های قرآنی
 رده بندی کنگره : BP۱۰۴ / م ۵ ح ۱۳۸۴
 رده بندی دیوبی : ۲۹۷/۹۵۹
 شماره کتابشناسی ملی : ۳۰۵۱۳۱۷

مقدمه المؤلف

«و نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» سورة القصص: الآية ۵ الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على رسول الله خير الخلق أجمعين، و على آله الطيبين الذين امر القرآن الحكيم بمودتهم، و الذين انزل الله تعالى فيهم كرائم القرآن. و على خاتمهم، و قائمهم، و لى العصر، و صاحب الزمان المنتظر لأمر الله تعالى، و المرتقب دولته، الامام المهدى الموعود عليه السلام و عجل الله تعالى فرجه. و بعد: فهذه عشرات من الآيات القرآنية البينات، التى نزلت - تفسيراً، أو تأويلاً، أو تنزيلاً، أو تطبيقاً، أو تشبيهاً - فى ثمانى عشر أئمة أهل البيت، و لى امر الله الامام المهدى المنتظر عليه السلام... و عجل الله تعالى فرجه الشريف. جمعتها من كتب غير الشيعة و نقلت أحياناً عن كتب الشيعة ما نقلوه عن كتب غيرهم أيضاً لتكون هداية لمن القى السمع و هو شهيد، و اقتصرت فى ذكر كل آية - غالباً - على ذكر حديث واحد لا أكثر فسحاً للمجال لغيرى حتى يتوسع فى الأمر ممن يوفقه الله تعالى لذلك، و فتحاً منى الباب على الاجيال القادمة. و كان عديد من ذلك مأخوذاً عن كتاب (ينابيع المودة) للعالم الفقيه (الحنفى) سليمان القندوزى، و الباقي من كتب متفرقة اخرى. و قد بدأت بكتابته هدية منى لروح والدتى - رحمة الله عليها - التى لم يمض على وفاتها سوى خمسة و اربعين يوماً خدمة منى لها، و جزاءً لبعض حقوقها الكثيرة على التى يلزم على ادائها فى حياتها و بعد وفاتها. فاسئل الله الرؤوف العطوف أن يتفضل على بأحسن القبول، و يتحف بثواب مقدمته المؤلف قبول هذه الاوراق روح والدتى فيدخل بذلك عليها الروح و الريحان، و رضوانه الذى هو اكبر النعم كلها انه و لى ذلك. و كان شروعى لجمع هذه الآيات فى ليلة ميلاد الإمام المهدى المنتظر سِلامُ اللهِ عَلَيْهِ من عام (۱۳۹۶) هجرية حيث يمضى على ولادة ألف و مائة و واحد و اربعون عاماً (۱۱۴۱) ه. صادق الحسينى الشيرازى

سوره بقره

سوره بقره، آيه ٢-٣

«هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» روى الحافظ سليمان القندوزى (الحنفى) فى ينابيع الموده (باسناده المذكور) عن جابر بن عبد الله الانصارى قال: دخل جندل بن جنادة بن جببر اليهودى على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و سألته عن أشياء، و اسلامه على يد النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فى حديث طويل إلى أن قال: سئل النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن أوصيائه، فعدهم النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ له، إلى أن قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «... فبعده ابنه محمد، يدعى بالمهدى، و القائم، و الحجة، فيغيب، ثم يخرج، فاذا خرج يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، طوبى للصابرين فى غيبته، طوبى للمقيمين على محبته، اولئك الذين وصفهم الله فى كتابه و قال: «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» الى آخر الحديث. [١]. (أقول) يعنى: انّ المتقين هم المؤمنون بالإمام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام، و يعنى بالغيب، هو نفس الإمام المهدى، فالغيب، ما غاب عن الحواس الخمس، و كما أن الله غيب، لأنّه لا يدرك بالحواس الخمس، و الآخرة غيب لغيبها عن الحواس، كذلك الإمام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام غيب، لأنّه لا يرى فى زمن الغيبة رؤيته عمومياً يعرف بها.

سوره بقره، آيه ٦٠

«فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ عِيناً» روى العلامة الكبير السيد هاشم البحرانى، فى كتابه (غايه المرام) عن الفقيه ابى الحسن بن شاذان، فى (المناقب المائة من طريق العامية) بحذف الاسناد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول (و سرد حديثاً طويلاً، و جاء فيه) قول النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «من سره ليقتنى بى فعليه أن يتوالى ولاية على بن ابى طالب، و الاثمه من ذريتي، فإنهم خزان علمى». فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يا رسول الله ما عدة الاثمه؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يا جابر سألتنى - رحمك الله - عن الإسلام باجمعه». إلى أن قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «وعدتهم عدة العيون التى انفجرت لموسى بن عمران حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً» الى آخر الحديث. [٢]. (أقول) حيث إن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هو الذى شبه الاثمه الاثنى عشر بالعيون التى نزل ذكرها فى القرآن ذكرنا هذه الآية اقتداءً برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

سوره بقره، آيه ١٢٤

«وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» روى الحافظ سليمان القندوزى (الحنفى) (باسناده المذكور) عن المفضل بن عمر، قال: سألت جعفر الصادق عن قوله عزوجل: «وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ» الآية. قال: هى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه و هو انه قال: (يا رب أسألك بحق محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين الا بتت على). «فتاب عليه أنه هو التواب الرحيم». فقلت له: يا ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فما يعنى بقوله: «فأتمهن»؟ قال: يعنى: اتمهن الى القائم المهدى اثنى عشر إماماً تسعة من (ولد) الحسين. [٣]. (أقول) (ابتلى) بمعنى: الامتحان و الاختبار، و معنى الحديث أن الله تعالى اختبر نبيه الخليل إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام، و امتحنه بأسماء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و آله و سلم فما يعنى بقوله: «فأتمهن»؟ أما حقيقة الاختبار ماذا كان فقد سكتت عنها هذه الآية الكريمة و لكن وضحتها أحاديث شريفه، و أنّها كانت الخضوع لأفضليتهم و الاعتقاد بمتابعته أيهم.

سوره بقره، آيه ١٤٨

«فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» روى الحافظ القندوزي (الحنفي) بإسناده المذكور، قال: عن الإمام جعفر الصادق (رضى الله عنه) في قول الله عز وجل: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَمَا تُكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً» قال: يعني: أصحاب (القائم) الثلاثمئة و بضعه عشر. وهم و الله «الأمة المعدودة» يجتمعون في ساعة واحدة، كقزع الخريف. [٤]. (أقول) يعني بالأمة المعدودة، ما ذكره القرآن الحكيم بقوله: «وَلَكِنَّ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّغْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ» الآية ٨٠ سيأتي تفسيرها بذلك في سورة (هود) عَلَيْهِ السَّلَام ان شاء الله تعالى: (وقد) ورد في الاحاديث الشريفة ما يفسر هذه الآية الكريمة بالتفصيل، و خلاصته: أن الرعيل الأول من أصحاب الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام - و عددهم ٣١٣ كعدد أصحاب بدر - يلتحقون به أول ظهوره عَلَيْهِ السَّلَام و هو بعد في مكة و هم في أكناف الأرض و أطراف البلاد، خلال ساعة واحدة بقدره الله تعالى، نظير قصة (عرش بلقيس) و مجيء آصف بن برخيا - وصي سليمان النبي عَلَيْهِ السَّلَام - به من اليمن الى (القدس) في أقل من لحظة واحدة، و قد نقلها القرآن الحكيم.

سورة بقره، آيه ١٥٥

«وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» اخرج الحافظ القندوزي (الحنفي) في قول الله تعالى في سورة البقرة: «وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» إلى آخرها. (باسناده المذكور) قال: عن محمد بن مسلم، عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) قال: ان قدام (القائم) علامات بلوى من الله للمؤمنين. قلت: و ما هي؟ قال: هذه الآية «وَلَنْبَلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ» من تلقهم بالاسقام و «الجوع» بغلاء أسعارهم «و نقص من الاموال» بالقطط «و الانفس» بموت ذائع و «الثمرات» بعدم المطر، «و بشر الصابرين» عند ذلك. ثم قال: يا محمد هذا تأويله «وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» و نحن الراسخون في العلم. [٥].

سورة بقره، آيه ٢٦١

«كَمْثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ» اخرج العالم (الشافعي) جمال الدين المقدسي السلمى الدمشقي في كتابه (عقد الدرر) - بسنده المذكور - عن علي بن ابي طالب - كرم الله وجهه - في وصف الامام (المهدي) عَلَيْهِ السَّلَام قال: (فيبعث المهدي الى امرائه بسائر الامصار: بالعدل بين الناس) - إلى أن قال -: (و يذهب الشر، و يبقى الخير). (يزرع مداً يخرج سبعمائة مد - كما قال الله تعالى -) الحديث. [٦]. (أقول) هذا إشارة الى أن هذه الآية الكريمة نزلت بشأن عصر الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام و زمانه. و الكلام بدوره ظاهر في انحصار ذلك بعهد الإمام عَلَيْهِ السَّلَام لأن الحديث بصدد علامات و سمات و ظواهر ذلك العهد الوضيء المشرق. و الإمام علي امير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام اعرف بمرامى القرآن و مقاصده (وقد) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: فيما رواه أنس (على يعلم الناس بعدى من تأويل القرآن ما لا يعلمون). [٧].

سورة بقره، آيه ٢٨٥

«آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» اخرج الفقيه الشافعي (الحمويني) محمد بن ابراهيم في فرائده، كذا الفقيه الحنفي موفق بن أحمد الخوارزمي في المقتل باسانيده العديدة المذكورة قال: عن أبي سلمى راعى ابل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يقول: ليلة اسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» قلت «وَالْمُؤْمِنُونَ» قال: صدقت يا محمد، قال: من خلفت في امتك؟ قلت خيراها، قال: علي بن ابي طالب؟ قلت: نعم يا رب، قال: يا محمد اني اطلعت الى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، و شققت لك اسماً من أسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فأنا المحمود

و أنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً و شققت له إسماً من أسمائى فأنا الأعلى و هو على (يا محمد) انى خلقتك و خلقت علياً و فاطمةً و الحسن و الحسين و الائمة من ولده من شبح نورى، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و أهل الارض. فمن قبلها كان عندى من المؤمنين و من جحدها كان عندى من الكافرين (يا محمد) لو أن عبداً من عبيدى عبدنى حتى ينقطع أو يصير كالشئ البالى ثم أتانى جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم (يا محمد) تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال لى: التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلى و فاطمةً و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على و المهدى فى ضحضاح من نور قياماً يصلون و هو فى وسطهم. - يعنى المهدى - كأنه كوكب درى و قال (يا محمد) هؤلاء الحجج و هو الثائر من عترتك و عزتى و جلالى أنه المحجة الواجبة لاوليائى و المنتقم من أعدائى. [٨]. (أقول) (ضحضاح) يعنى الماء الكثير، و قد استعير هنا لمجمع النور. [٩]. قوله (و هو فى وسطهم) يعنى: كأن الائمة فى صورة دائرة قيام، و الامام المهدى فى وسطهم قائم. قوله (كوكب درى) اى: كالنجم المتلألئة. قوله (و هو الثائر) يعنى: الامام المهدى عليه السلام لأنه يثور على الظلم و الباطل و (المحجة) اى: الطريق الى الحق.

سوره آل عمران

سوره آل عمران، آيه ٨٣

«أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده المذكور قال: عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «و لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا». يقول: اذا اقام (القائم المهدى) لا يبقى ارض إلا- نودى فيها شهادة أن لا إله إلا الله، و أن محمداً رسول الله. [١٠]. (أقول) يعنى: ان هذه الآية الكريمة اشارة الى عهد (المهدى) المنتظر عليه السلام اذ فى زمانه الكلمة كلها لله على وجه الأرض كلها، لأن كل من فى الأرض يسلم و يخضع لله تعالى. و لم يتم هذا حتى اليوم، لا- فى عهد الأنبياء السابقين عليهم السلام و لا فى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا فى عهد بعده، أن يكون كل من على وجه الأرض مسلماً لله، خاضعاً لدين الله (طوعاً و كرهاً).

سوره آل عمران، آيه ١٤١

«وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ» أخرج الفقيه الشافعى (الحموينى) بسنده المذكور قال: عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ان علياً وصيى و من ولده (القائم) المنتظر الذى يملأ به الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، و الذى بعثنى بالحق بشيراً و نذيراً ان الثابتين على القول بإمامته فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر. فقام اليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال: يا رسول الله و للقاء من ولدك غيبة؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: أى و ربى «وَ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمْحَقَ الْكَافِرِينَ». يا جابر: إن هذا لأمر من أمر الله، و سر من سر الله من سر علته مطوية عن عباده فايتاك و الشك، فان الشك فى أمر الله عزوجل كفر. [١١]. (أقول) و ممن أخرج الحديث ابن خلدون فى (مقدمته). [١٢]. و هكذا اخرجه ايضاً عالم (الشافعية) الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى فى كتاب مجمع الفوائد و منبع الفرائد [١٣] و غيرهما. (الكبريت الاحمر) من معانيه الذهب الاحمر اى الخالص و المقصود: أن المؤمن بالإمام المهدى عليه السلام فى أيام غيبته اقل وجوداً من الذهب الخالص. و وجه الشبه: هو أن الذهب الخالص قليل الوجود لأن الذهب غالباً - مصوغاً و غير مصوغ - مخلوط بغيره من نحاس، أو صفر، أو نيكل، أو غيرها. و المؤمن بالإمام المهدى عليه السلام اقل وجوداً منه (و فى هذا) الحديث دليل على أن (غيبته) الإمام عليه السلام سببها امتحان الناس، و تمحيص المؤمن الخالص، و الكافر، و المؤمن المغشوش. (فالكافر) بالإمام يمحق و يضمحل، و المؤمن

المغشوش ينكر الامام المهدى عند طول غيبته فينطبق عليه حديث الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (من انكر خروج المهدى فقد كفر بما انزل على محمد) [١٤] و المؤمن الخالص يبقى على الاعتقاد بامامته مهما طالت الغيبة. قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (ان هذا الامر) الظاهر أن المراد منه وقت ظهور الإمام عليه السلام. قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (و اياكم و الشك) يعنى: اذا طالت الغيبة فلا تشكوا فى الامام، و لا تقولوا: لو كان لظهر. فإنه كفر - كما اسلفنا حديث النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

سوره آل عمران، آيه ٢٠٠

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) (باسناده) قال: عن محمد الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صَابِرُوا وَ رَابِطُوا» قال: إصبروا على اداء الفرائض، و صابروا على اذية عدوكم، و رابطوا إمامكم المهدى المنتظر. [١٥]. (أقول) يعنى: شدوا أنفسكم بالامام المهدى عليه السلام، و رابطوا أرواحكم به، كناية عن ثبات الاعتقاد به، و نية التفانى فى سبيله و الجهاد بين يديه طائعين غير مستكرهين.

سوره نساء

سوره نساء، آيه ٤٧

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِهَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) (باسناده) قال: عن محمد الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِهَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا» قال: لا. يفلت من جيش السفينانى الهالكين فى خسف البيداء إلا- ثلاثة يحول الله وجوههم فى أفقيتهم، و ذلك عند قيام (القائم المهدى). [١٦]. (أقول) هذا تأويل الآيه فى السفينانى و جيشه، و تفسيرها فى أولئك الذين لم يؤمنوا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و لا- منافاة بين المعنيين (التأويل - و التفسير) فان القرآن تفسيراً و تأويلاً، و ظاهراً و باطناً، كما دلت على ذلك آيات قرآنية، و أحاديث شريفة.

سوره نساء، آيه ٥٩

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» روى العلامة البحرانى عن العالم الشافعى إبراهيم بن محمد الحموينى (باسناده المذكور) قال: عن سليم بن قيس الهلالى - فى حديث المناشدة المفصل - أن علياً ناشد أكثر من مائتى رجل من الأصحاب و التابعين فى ايام عهد عثمان بن عفان فقال فيما قال لهم: انشدكم الله اتعلمون حيث نزلت: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» قال الناس: أخاصة فى بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عزوجل نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن يعلمهم ولاة امرهم، و أن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم و زكاتهم و حججهم (الى أن قال). قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «(هم) على أخى، و وزيرى، و وارثى، و وصيى و خليفتى فى أمتى ولى كل مؤمن من بعدى، ثم ابنى الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً واحداً القرآن معهم و هم مع القرآن، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا على الحوض» فقالوا كلهم: نعم قد سمعنا ذلك و شهدنا كما قلت سواء. [١٧]. (أقول) فالمقصود من (أولى الامر) هم الائمة الاثنى عشر عليهم السلام و آخرهم المهدى المنتظر عليه السلام.

سوره نساء، آيه ٦٩

«الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (الى) وَحَسَنَ أَوْلِيَّتِكَ رَفِيقاً» أخرج الحافظ الحسكاني (الحنفى) قال: أخبرنا ابو العباس الفرغانى (بسند المذکور) عن حذيفة بن اليمان قال: دخلت على النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية: «الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيِّينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلِيَّتِكَ رَفِيقاً» فأقرأنيها، فقلت يا نبى الله فداك أبى و أمى من هؤلاء؟ انى أجد الله بهم حفيماً (أى: مكثراً من المدح و الثناء و الاجلال - أقرب الموارد). قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا حذيفة أنا «مِنَ النَّبِيِّينَ» الذين انعم الله عليهم، أنا اولهم فى النبوة و آخرهم فى البعث، و من «الصُّدِّيِّينَ» على بن أبى طالب، و لما بعثنى الله عزوجل برسالته كان أول من صدق بى، ثم من «الشُّهَدَاءِ» حمزة و جعفر و من «الصَّالِحِينَ» الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، «وَ حَسَنَ أَوْلِيَّتِكَ رَفِيقاً» المهدى فى زمانه. [١٨]. (أقول) اى: فى عهد رجعت الذى تمتلىء به الأرض عدلاً و قسطاً بعدما ملئت ظلماً و جوراً فانهم يجتمعون عند الرجعة، و تكون دنيا مؤلفة من خيرة الصالحين و الاولياء.

سورة نساء، آية ٨٣

«وَ لَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» (الحنفى) (باسناده) قال: عن ابن معاوية عن محمد الباقر - رضى الله عنه - أنه قال: - فى حديث -: و قال عزوجل: «وَ لَوْ رُدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» فرد أمر الناس الى أولى الأمر منهم الذين امر الناس بطاعتهم و بالرد اليهم. و روى عن الصادق (جعفر بن محمّد) فى تفسير كلمته (أولى الامر) انه قال - فى حديث -: «فكان على، ثم صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده على بن الحسين، ثم من بعده محمد بن على، و هكذا يكون الامر، ان الأرض لا تصلح الا بأمام [١٩]. (أقول) هذا دليل على أن هذا اليوم الامام موجود، و ليس هو غير الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام، فتكون الآية الكريمة فى الامام المهدى و آباءه الكرام عَلَيْهِمُ السَّلَام.

سورة نساء، آية ١٥٩

«وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) (باسناده) قال: عن محمّد الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً» قال: إن عيسى عَلَيْهِ السَّلَام ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملّة - يهودى و لا غيره - إلا آمنوا به (أى: بالمهدى) قبل موتهم، و يصلى عيسى خلف المهدى [٢٠] و أخرج نحواً منه علامه (المالكية) ابن الصباغ أيضاً و غيره [٢١]. (أقول) يعنى: ينزل عيسى بن مريم إلى الدنيا قبل القيامة، حين يظهر الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام، و يصلى عيسى خلف الامام المهدى، فيؤمن النصارى بالامام المهدى لصلاة عيسى خلفه، و يؤمن اليهود بالامام المهدى لاجراجه الواح التوراة من (فلسطين) و فيها علامات المهدى و ادلته، و يؤمن أهل سائر الملل به بمعجزات آخر نظير ذلك. فقوله تعالى «لِيُؤْمِنَنَّ» به الضمير عائد - فى التأويل - الى الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام.

سورة مائدة

سورة مائدة، آية ١٢

«وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً» روى العلامة البحرانى فى (غاية المرام) عن ابى الحسن الفقيه محمد بن على بن شاذان فى (المناقب المائة من طريق العامة) بحذف الاسناد، قالوا: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول (فى حديث): «من سرّ، ليقتنى بى فعليه أن يتوالى و لا يهوى عليه» و لاية على بن أبى طالب و الائمة من ذريتى فانهم خزان علمى». فقام جابر بن عبد الله الانصارى فقال: يا رسول الله ما عدّة الائمة؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا جابر عدّتهم (الى أن قال): عدّة نبياء

بنى اسرائيل، قال الله تعالى: «وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا» فالائمة يا جابر اثني عشر اماماً اولهم على بن ابي طالب و آخرهم (القائم). [٢٢]. (أقول) حيث ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى مقام تعداد الائمة عَلَيْهِمُ السَّلَام تلى هذه الآية الكريمة مستشهداً بها كان ذلك دليلاً على تأويلها بهم - عَلَيْهِمُ السَّلَام - و لذلك ذكرناها هنا.

سوره مائده، آيه ١٤

«وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» روى الحافظ سليمان (القندوزى) العالم الحنفى (باسناده) قال: عن ابى الربيع الشامى: عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» فى المائدة قال: سيدكرون ذلك الحظ، و سيخرج مع (القائم) هنا عصابة منهم. [٢٣]. (أقول) يعنى: ان الحظ الذى هو الايمان بالامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام الذى أخذنا ميثاقهم عليه قال الله عنه ان النصارى نسوه فى ذهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ذلك الحظ سيدكرونه و يعودون الى الاسلام، لما يشاهدون من متابعه عيسى بن مريم لدين الاسلام، و صلواته خلف الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام. و لعل المقصود ب (عصابة منهم): العصابة الموجودون فى عهد الامام المهدى، لما ورد فى الاحاديث من إيمان النصارى الموجودين انذاك.

سوره مائده، آيه ٥٤

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال عن سليمان بن هارون العجلي قال: سمعت جعفر الصادق (رضى الله عنه) يقول: إن صاحب هذا الامر - يعنى القائم المهدى - محفوظ، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله بأصحابه، و هم الذين قال الله فيهم: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ» [٢٤]. (أقول) لا- منافاه بين ورود تأويل هذه الآية تارة فى الامام أمير المؤمنين على بن ابي طالب عَلَيْهِمُ السَّلَام و تارة فى أصحاب الامام المهدى المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام، و ذلك: لأن علياً و القائم مع اصحابه كلاهما مصداقان لهذه الآية. فالله يحب علياً و على يحب الله. و الله يحب الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام و أصحابه، و اولئك يحبون الله (غير) أن علياً هو المصداق الأكمل، و الفرد الأتم لهذه الآية، و الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام و أصحابه مصاديق دونه فى المنزله و المرتبه. و كم لمثل ذلك من نظائر فى القرآن. فالقرآن ظاهر و باطن، و تنزيل و تأويل، و تفسير و معنى...

سوره انعام

سوره انعام، آيه ٣١

«قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَعْتَهُ قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا - سَاءَ مَا يَزِرُونَ» روى السيوطى (الفقيه الشافعى) قال: و أخرج البخارى عن أبى هريره (رضى الله عنه) أن أعرابياً سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: متى الساعة؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «إذا ضيقت الأمانة فانتظر الساعة». قال: يا رسول الله و كيف اضاعتها؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اذ وسد الامر إلى غير أهله فانتظر الساعة». [٢٥]. و روى هو ايضاً قال: و أخرج ابن مردويه عن أبى هريره (رضى الله عنه) قال: أتى رجل فقال: يا رسول الله متى الساعة؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما المسؤول بأعلم من السائل». قال: فلو علمتنا أشراتها (أى: علاماتها). قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «تقارب الاسواق». قلت: و ما تقارب

الأسواق؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أن يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة اصابتهم، و يكثر ولد البغى، و تفشو الغيبة، و يعظم رب المال، و ترتفع أصوات الفساق فى المساجد، و يظهر أهل المنكر، و يظهر البغاء». [٢٦]. قال السيوطى: و أخرج احمد (بن حنبل) و البخارى و مسلم، و ابن ماجه عن ابن مسعود (رضى الله عنه): سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «يكون بين يدى الساعة ايام فيرفع فيها العلم، و ينزل فيها الجهل، و يكثر فيها الهرج». [٢٧]. (أقول) استفاضت الروايات بوقوع هذه الامور قبل ظهور الامام المهدي المنتظر، فضياع الامانه، و وصول الامور الى غير أهلها، و كثرة ولد الزنا، و تفشى الغيبة، و تعظيم اصحاب الأموال، و ارتفاع اصوات الفساق فى المساجد، و غلبة أهل المنكر، و غلبة البغاء و ارتفاع العلم، و نزول الجهل (الظاهر كونه بمعنى السفاهة) و كثرة الهرج، هذه كلها من علامات ظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلَام، فيكون المراد ب (الساعة) هو ساعة ظهور المهدي، أو الاعم منها و من ساعة القيامة، لاشترائك الساعتين فى كثير من المقدمات و العلامات.

سوره انعام، آيه ٤٠

«قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَعْيَزَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» روى السيوطى (الفقيه الشافعى) قال: و أخرج الحاكم و صححه عن وائله بن الاسقع: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا- تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات»: خسف بالمشرقو خسف بالمغربو خسف بجزيرة العربو الدجالو نزول يأجوج و مأجوجو الدابةو طلوع الشمس من مغربهاو نار تخرج من قعر (عدن) تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر و النمل». [٢٨]. (أقول) لعل الراوى نسي اثنين من الآيات، او أن يعتبر نزول يأجوج الآيه، و نزول مأجوج آيه اخرى. و هكذا يعتبر (تحشر الذر و النمل) آيه مستقله حتى تتم الآيات عشراً قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (و الدابة) لعله اشارة الى قوله تعالى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» (و لا يخفى) أن هذه العلامات كلها علامات مذكورة لظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلَام فى روايات عديدة، كما يجدها الباحث فى كتب التفسير، و الحديث، و التاريخ، فالمراد ب (الساعة) هو ساعة ظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلَام، أو هى و ساعة القيامة، لأن القرآن له ظهر و بطن، و تفسير و تنزيل، و تأويل.

سوره انعام، آيه ٨٩

«فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» ورى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: باسناده عن جعفر بن محمد الصادق (رضى الله عنه) أنه قال: ان صاحب هذا الأمر - يعنى القائم المهدي - محفوظ، لو ذهب الناس جميعاً أتى الله باصحابه، قال الله فيهم: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» [٢٩]. (أقول) يعنى: لا يمكن أن يذهب الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام أو يذهب أصحابه، فلو مات الناس بالمجاعات، و الحروب، و الامراض، لبقى الامام المهدي، و بقى أصحابه الثلاثمائة و الثلاثة عشر، و قوله (اتى الله باصحابه) كناية عن اتيان الامام المهدي نفسه، لما ورد من انه ما دام لم يكتمل عدد أصحابه (٣١٣) كعدد أصحاب بدر لا يظهر.

سوره انعام، آيه ١١٥

«وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعِدْلًا لَّا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» أخرج الحافظ القندوزى (الحنفى) - بسنده المذكور - عن عدة من المشايخ الثقات، الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا (على الهادى) و ابى محمد (الحسن العسكرى) عَلَيْهِمَا السَّلَام، قالوا سمعناهما يقولان: ان الله تبارك و تعالى اذا أراد أن يخلق الامام أنزل قطرة من ماء الجنة فى ماء المزن فتسقط فى ثمار الأرض و بقلتها، فياكلها أبو الامام، فتكون نطفته منها، فاذا استقرت النطفة فى الرحم فيمضى لها أربعة اشهر يسمع الصوت و كتب على

عضده: «وَتَتَّ كَلِمَةً رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» فإذا ولد قام بامر الله، و رفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق و أعمالهم و سرائرهم، و العمود نصب بين عينيه، حيث تولى و نظر - الحديث. [٣٠]. (أقول) ان الحديث أما خاص بالامام (القائم) او عام للائمة الاثنى عشر، فيكون شاملاً للامام (القائم) و تؤيد المعنيين احاديث اخرى ايضاً.

سوره انعام، آيه ١٥٨

«يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انظُرُوا أَنَا مُنتَظِرُونَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) عن أبى هريره - رفعه - قال: لا تقدم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فاذا طلعت آمن الناس كلهم أجمعون، فيومئذ، «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا». للشيخين و أبى داود. [٣١]. و روى الحافظ القندوزى نفسه، عن أبى سعيد الخدرى رفعه فى قوله تعالى: «أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ». طلوع الشمس من مغربها - للترمذى. [٣٢]. (أقول) قد كثرت الروايات فى أن من علامات ظهور (المهدى من آل محمد) و رجعت طلع الشمس من مغربها، و هذا أمر ثابت عند المطلعين على الأحاديث الشريفه فتكون الآية مؤله او مفسره بالامام (المهدى) عليه السلام.

سوره اعراف

سوره اعراف، آيه ٤٨

«وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ» المهدى و آبائه عليهم السلام هم اصحاب الاعراف. روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن سلمان الفارسى (رضى الله عنه) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلى اكثر من عشر مرات: «يا على إنك و الاوصياء من ولدك اعراف بين الجنة و النار، لا يدخل الجنة الا من عرفكم و عرفتموه، و لا يدخل النار الا من أنكركم و انكرتموه». [٣٣]. (أقول) حيث ان الامام المهدى عليه السلام هو آخر اوصياء النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان ممن نزلت فيهم هذه الآية، و قد نص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأسماء اوصيائه، و آخرهم المهدى المنتظر فى عدة موارد، ذكرنا بعضها فيما سبق.

سوره اعراف، آيه ١٨٧

«يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً» روى الحافظ القندوزى فى قوله تعالى: «يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا» الخ. قال: روى المفضل بن عمر عن الصادق رضى الله عنه أنه قال: ساعة قيام القائم. [٣٤]. (أقول) قد ورد فى عدة احاديث شريفه أن ساعة قيام الام المهدى عليه السلام مما استأثر الله تعالى بعلمه، و قد سئل عنها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و على امير المؤمنين عليه السلام فقال كل واحد منهم: (ما المسؤول باعلم من السائل).

سوره انفال

سوره انفال، آيه ٣٩

«وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن محمد بن مسلم قال: قلت للباقر (رضى الله عنه) ما تأويل قوله تعالى فى الانفال: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ»؟ قال: لم يجىء تأويل هذه الآية، فاذا جاء تأويلها يقتل المشركون حتى يوحدوا الله عزوجل، و حتى لا يكون شرك، و ذلك فى قيام (قائمتنا). [٣٥]. (أقول) التأويل

يعنى: المرمى و المقصد الاعلى للآية الشريفة، اذ لم يتم فى عهد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ و لا فى عهد أحد من الخلفاء و الاوصياء يوم «يَكُونُ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ». و يتم ذلك فى عهد الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام و حسب.

سوره توبه

سوره توبه، آيه ١٦

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً» روى العلامة البحرانى عن العالم (الشافعى) ابراهيم بن محمد الحموينى (باسناده المذكور) عن سليم بن قيس الهلالي (فى حديث مفصل ناشد فيه على بن ابى طالب المهاجرين و الانصار فى فضائله و فضائل أهل بيته، و مما فيه ناشد على الاصحاب و قال لهم): انشدكم الله الا تعلمون حيث نزلت: «وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً» قال الناس: اخاصه فى بعض المؤمنين أم عامه لجميعهم، فامر الله نبيه أن يعلمهم ولاة امرهم و أن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم و زكاتهم و حجهم... إلى أن قال: فقام ابوبكر و عمر فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة فى على؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: «بلى فيه و فى اوصيائى إلى يوم القيامة» قالوا: يا رسول الله بينهم لنا؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: «على اخى و وزيرى و وارثى و وصيى و خليفتى فى امتى و ولى كل مؤمن من بعدى ثم ابنى الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابنى الحسين واحداً بعد واحد. [٣٦]. (أقول) التسعة ذكرهم النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فى أحاديث عدة باسمائهم و تاسعهم (المهدى القائم) عَلَيْهِ السَّلَام.

سوره توبه، آيه ٣٣

«وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن جعفر صادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» قال: و الله ما يجىء تأويلها حتى يخرج القائم المهدي عَلَيْهِ السَّلَام، فاذا خرج (القائم) لم يبق مشرك الا كره خروجه، و لا يبقى كافر الا- قتل، حتى لو كان كافر فى بطن صخرة قالت: يا مؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى و اقتله. [٣٧]. (أقول) قوله (و لا- يبقى كافر الا قتل) يعنى: الكافر المعاند الذى عبر القرآن الحكيم عنهم ب (ازدادوا كفراً)، و إلا فقد تظافت الأحاديث الشريفة على أن الكفار - غير المعاندين - يؤمنون بالاسلام ديناً، و بالامام المهدي اماماً و خليفه لرسول الله، و ذلك فيما سبق من تفسير «وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ» الآية. قوله عَلَيْهِ السَّلَام (قالت: يا مؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى و اقتله) ليس هذا غريباً اذ بعد الايمان بقدرة الله تعالى على انطاق الجمادات، و أن الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام إمام من عند الله، فأى مانع فى أن يمنحه الله هذه المعجزات؟ و أى محذور فى أن يعمل الله على يد الامام المهدي هذه الخوارق ليظهر دينه على الدين كله؟ أليست الحصى تكلمت فى يد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ و لم يكن الله شاء آنذاك إظهار دينه على كل الاديان، و فى كل بقاع الأرض. فلتتكلم الصخرات فى عهد حفيد الرسول و مجدد دينه المهدي المنتظر، من أجل ارادة الله تعالى اظهار دينه على كل الاديان، و فى كل الاصقاع. (و لا يخفى) أنه لا مانع من كون المقصود بارسال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ هو اظهار دين الله على كل الاديان، و مع ذلك تأخير هذا الإظهار أكثر من ألف سنة عن مبعث الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فإن مصالح الله تعالى فى عباده لا يضايقها طول الزمان. ألم يبعث الله تعالى نبيه نوحاً لهداية أمته و مع ذلك لم يؤمن الا قليل منهم طيلة تسعمائة و خمسين عاماً من بعثته؟ (تنبيه) حيث ان هذه الآية بنصها و بالفاظها كررت فى القرآن الحكيم ثلاث مرات، هنا، و فى سورة (الفتح) و (الصف)، و حيث ان ذلك يجعلها ثلاث آيات لا آية واحدة، لذلك نكرر ذكرها ايضاً - مع تفسيرها و تأويلها - فى سورتي الفتح و الصف ايضاً اتباعاً للقرآن الحكيم.

سوره توبه، آيه ٣٦

«إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» روى العلامة الكبير السيد هاشم البحرانى (قدس سره) فى كتابه (غاية المرام) عن ابى الحسن الفقيه محمد بن على بن شاذان فى (المناقب المأة من طريق العامة) بحذف الاسناد قال: عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول - فى حديث طويل: «معاشر الناس: من سره ليقتندى بى فعليه أن يتوالى ولاية على بن ابى طالب و الائمه من ذريتى فانهم خزان علمى». فقام جابر بن عبد الله الانصارى فقال: يا رسول الله ما عدة الائمة؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: يا جابر سئلتنى - رحمك الله - عن الاسلام باجمعه، عدتهم عدة الشهور و هو «عند الله اثني عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض» الحديث. ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: «فالائمة يا جابر اثني عشر اماماً أولهم على بن ابى طالب، و آخرهم (القائم)». [٣٨]. (أقول) تشبيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالشهور الاثني عشر، و قرائته نص الآية الكريمة، و تعقيبه صلى الله عليه وآله وسلم بأن الائمة اثني عشر و آخرهم (القائم) كلها ادلة و شواهد على تأويل هذه الآية بالائمة عليهم السلام و تأويل النبى صلى الله عليه وآله وسلم هو روح القرآن.

سوره توبه، آيه ٣٦

«وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» روى الحافظ سليمان القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» حتى لا يكون شرك، و يكون الدين كله لله. قال: لم يجىء تأويل هذه الآية، و اذا قام قائمنا بعد يرى من يدركه (أى: يرى من يدرك القائم) ما يكون من تأويل هذه الآية. و ليبلغن دين محمد صلى الله عليه وآله و سلم ما بلغ الليل و النهار، حتى لا يكون شرك على ظهر الأرض - كما قال الله عزوجل - [٣٩]. (أقول) قوله (ما بلغ الليل و النهار) يعنى: يطبق الاسلام الكره الارضية كلها، فلا تبقى بقعة واحدة الا و دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم يشملها و علم الاسلام يرفرف عليها.

سوره يونس

سوره يونس، آيه ٢٠

«وَيَقُولُونَ لَوْ لَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَبِهُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَبِهِينَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى فى سورة يونس: «وَيَقُولُونَ لَوْ لَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَبِهُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَبِهِينَ» قال: الغيب فى هذه الآية هو الحجة القائم. [٤٠]. قال: الغيب هو كل ما غاب عن الحواس الخمس، و له مصاديق كثيرة، و إن كانت متفاوتة فى جهات شتى. (فإن الله) تعالى غيب مطلق، لأنه لم، و لا، و لن يرى. (و العلم) الذى لا يعلمه الناس غيب. (و الروح) الذى لا يحسون به (غيب). (و الحجة الغائب) حيث لا يراه الناس رؤيته معرفة فهو ايضاً غيب. و أى مانع من أن يكون تأويل هذه الآية فى الامام الحجة القائم عليه السلام.

سوره هود

سوره هود، آيه ٨

«وَلَيْسَ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لِيَقُولُوا مَا نَحْسِبُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ» روى

الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن الباقر و الصادق (رضى الله عنهما) فى قوله تعالى: «وَلَكِنْ أَخْرَجْنَا عَنْهُمْ الْعَزَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ» أنّهما قالا: الامة المعدودة هم أصحاب المهدي فى آخر الزمان ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً كعدة أهل بدر، يجتمعون فى ساعة واحدة كما يجتمع قرع الخريف. [٤١].

سوره هود، آيه ٢١

«أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ» هم الشاكون فى الامام المهدي (عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَهُ الشَّرِيفِ) روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده عن المفضل بن عمر انه قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (رضى الله عنه) - و ساق حديثاً عن (القائم) المهدي - الى أن قال: قال الصادق: يقولون (يعنى: الشاكون فى الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام): متى ولد؟ و من رآه؟ و أين هو؟ و متى يظهر؟ كل ذلك شكاً فى قضائه و قدرته. (ثم تلا قوله تعالى): «أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ» فى الدنيا و الآخرة. [٤٢]. (أقول) هذا من التأويل التطبيقي الذى لا يعلمه الا أهل البيت الذين نزل فى بيوتهم القرآن و الامام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام منهم.

سوره هود، آيه ٨٠

«قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) انه قال: ما كان قول (لوط) عَلَيْهِ السَّلَام لقومه: «قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ» الا - تمناً لقوة (القائم المهدي) و شدة أصحابه، و هم الركن الشديد، فان الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلاً، و ان قلب رجل أشد من زبر الحديد، لو مروا بالجبال الحديد لتدكدكت، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عزوجل. [٤٣]. (أقول) اذن: (القوة) و (الركن الشديد) فى هذه الآية الكريمة تأويلهما الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام و أصحابه، و قوله (حتى يرضى الله عزوجل). معناه: حتى يتم الجميع مسلمين مؤمنين، و يطبق الاسلام و الايمان الكرة الأرضية كلها، و من الثابت ان القتل ليس الا للمعاندين الذين تمت عليهم الحجة و عرفوا الحق و مع ذلك انكروه و جحدوا به.

سوره هود، آيه ٨٦

«بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ» أخرج العالم (الشافعى) السيد المؤمن الشبلنجى فى (نور الابصار) قال: عن أبى جعفر (رضى الله عنه) قال - فى حديث طويل ذكره، و فيه: (فاذا خرج (يعنى: المهدي) اسند ظهره إلى الكعبة، و اجتمع إليه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً من أتباعه، فأول ما ينطق به هذا الآية: «بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ» ثم يقول أنا بقیة الله، و خليفته، و حجته عليكم، فلا يسلم عليه أحد إلا قال: السلام عليك يا بقیة الله فى الأرض) الخ. [٤٤]. و أخرجه العلامة (المالکى) ابن الصباغ و غيره ايضاً. [٤٥]. (أقول) لا ينافى هذا التأويل نزول الآية نقلاً عن النبى شعيب عَلَيْهِ السَّلَام لأن التنزيل، و التأويل شيئان، و القرآن له ظاهر، و له باطن، فلا ينافى قصد أحدهما، كون المراد من الآية الآخر ايضاً - كما عليه متواتر الروايات.

سوره يوسف

سوره يوسف، آيه ١١٠

«حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّى مِّنْ نَّشَاءٍ وَلَا يَرُدُّ بِأُسِينَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده عن أمير المؤمنين على بن ابى طالب (رضى الله عنه) قال: ما يجىء نصر الله حتى كانوا أهون على الناس من

الميتة، و هو قول ربي عزوجل فى كتابه فى سورة يوسف: «حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا» و ذلك عند قيام (قائمتنا) المهدي. [٤٦]. (أقول) هذا من باب التطبيق الذى يعلمه أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام و هو العالم بحقائق القرآن المطلع على اسراره الذى قال عنه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (عَلَيَّْ يُعَلِّمُ النَّاسَ بَعْدِي مِنَ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ مَا لَا يَعْلَمُونَ). [٤٧].

سورة ابراهيم

سورة ابراهيم، آيه ٥

«وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن الباقر و الصادق (رضى الله عنهما) فى قوله تعالى فى سورة (ابراهيم): «وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ» قال: ايام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم، يوم الكره، و يوم القيامة. [٤٨]. (أقول) لعل المراد ب (يوم الكره) يوم رجعة رسول الله و رجعة على أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما و آلهما) حيث يقتل الشيطان، و هو يوم الوقت المعلوم الذى أمهل الله تعالى الشيطان اليه حيث قال تعالى: «قال: فانظرنى إلى يوم يبعثون؟ قال: فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» [٤٩] و سيأتى فى سورة الحجر بعض الحديث عنه. و حيث ان الانبياء السابقين كان الله تعالى قد أمرهم التبشير برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و بالامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام كانت هذه الآية الكريمة إشارة الى ذلك.

سورة ابراهيم، آيه ٢٤

«أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا - كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَضْيُلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» أخرج علامه الأحناف (الحافظ الحاكم الحسكاني) قال أخبرنا ابو عبد الله الشيرازى - بسنده المذكور - عن سلام الخثعمى قال: دخلت على ابي جعفر محمد بن على فقلت يا بن رسول الله قول الله تعالى: «أَضْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ» قال يا سلام: الشجرة محمد و الفرع على أمير المؤمنين و الثمر الحسن و الحسين و الغصن فاطمة و شعب ذلك الغصن الائمة من ولد فاطمة - الحديث. [٥٠]. (أقول) حيث ان الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام هو آخر الائمة من ولد فاطمة و على - عَلَيْهِمَا السَّلَام - كانت هذه الآية الكريمة شاملة له و منطبقه عليه.

سورة حجر

سورة حجر، آيه ٣٦-٣٨

«قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» أخرج العالم الشافعى محمد بن ابراهيم (الحموينى) باسناده المذكور عن الحسن بن خالد، قال: قال على بن موسى الرضا - رضى الله عنه - (فى حديث): «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» فقيل له: يا ابن رسول الله و من القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدى ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور و يقدها من كل جرم و ظلم، الحديث. [٥١]. (أقول) هذه الآية مكررة بنصها فى سورتى (الحجر) و (ص) و نحن اثبتناها فى كلا المقامين - فى ترتيب الآيات - ليجدها الطالب لها حيث بحث عنها من المقامين، فلعل من يعرف وجود هذه الآية فى احدى هاتين السورتين ولا يعرف وجودها فى الاخرى. أضف الى ذلك: أنه مادام هما آيتان، فكونها - تنزيلاً أو تأويلاً - فى الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام يعنى وجود آيتين فى الامام المهدي، لا آية واحدة. (تنبيه) لتوضيح أن ما ورد فى القرآن مكرراً بالالفاظ فليس مكرراً بالمعنى نورد الحقيقة التالية الجديرة بالتأمل و التدقيق كشاهد لذكر الآيات المتكررة فى فضل الامام المهدي و أنها ليست متكررة فى الواقع. يقول المؤلفون عن (علوم القرآن): التكرار اللفظى موجود فى القرآن. أما التكرار الحقيقى - و المعنوى فلا- يوجد فى القرآن (و ذلك) لأن المقصود

من كل كلمة (تكرر لفظها) فى القرآن غير نفس تلك الكلمة فى مكان آخر...فاذا كررت لفظه فى القرآن مرتين، فاللفظ واحد، لكن المعنى والمقصود اثنان، وهكذا الجملة المتكررة، والآية المتكررة والموضوع المتكرر...وان كررت لفظه أو آية فى القرآن خمس مرات، فاللفظ واحد، لكن المعانى والمقاصد خمسة. وهكذا دواليك. ويسمعون ذلك ب (علم الاحكام والتفصيل). [٥٢]. ولا بأس لبيان ذلك من نقل كلمات عن كتب كتبت بهذا الصدد لبيان هذا الموضوع المهم: نصوص لعلماء: قال الاستاذ العفيفى المعاصر فى كتابه (القرآن القول الفصل): - بصدد بيان هذا المعنى وهو عدم التكرار المعنوى فى القرآن، وإنما التكرار لفظى فقط - :«فاذا تعددت المواضع فى القرآن كله بآية، او جملة اصغر من آية، أو كلمة، أو حرف [٥٣] كان كل من ذلك ثابتاً فى نصه بلا تبديل، وإنما لكل مفردة منه عمل جديد، بكل موضع جديد، حتى اذا احتاج اى انسان منا بأى زمان أو مكان الى النظر فيما وصلنا به كل مفردة من هذه المفردات فى سياقها من أى موضع، وجدنا لها حساباً، فيه تعميم الهى معجز، من حيث تقدير جملة مواضع كل مفردة، ومن حيث جملة ما تربطنا به من المقاصد. كما أن فى هذا الحساب تخصيصاً معجزاً من حيث ربط كل مفردة فى سياقها من كل موضع نحتاج اليها به، بالمقصد المتفرد الذى يعمل معه الفارق بينه وبين اى مقصد آخر نحتاج اليه فى القرآن كله، فننظر بكل موضع لكل مفردة، تتفق مع نوع حاجتنا الى القرآن. اذا البشر عاجزون عن (التعميم) حتى يستطيعوا تثبيت القدر المطلوب من الكلام، بلا زيادة ولا نقصان. (كما) أنهم عاجزون عن تخصيص عدد مواضع اى مفردة من مفردات كلامهم كله أو بعضه، على نحو ثابت لا زيادة فيه ولا نقصان فضلاً عن عجزهم عن تقدير جملة المقاصد التى يحتاجون اليها فى كلامهم أو علمهم بذلك. [٥٤]. وقال الخطيب الاسكافى فى كتابه (درة التنزيل و غرة التأويل) فى بيان مثل لاختصاص كل مفردة قرآنية بجديد من العلم و جديد من المعنى: «ان قوله تعالى فى سورة النبأ (كلا سيعلمون، ثم كلا سيعلمون) الآية ٥٠٤ النبأ - يدل على اختصاص الآية الرابعة من سورة النبأ بالعلم فى الدنيا، ثم اختصاص الآية الخامسة من هذه السورة بالعلم فى الآخرة فهو اذن ليس تكرر، و لم يرد بالثانى ما أراد بالأول...». [٥٥]. يعنى: سيعلمون و هم فى الدنيا خطأ اختلافهم فى (النبأ العظيم) لما يظهر لهم من العلامات والآيات ثم أنهم سيعلمون خطأ اختلافهم فى الآخرة ايضاً. وقال تاج القراء الكرمانى فى كتابه (اسرار التكرار فى القرآن) فى مقام اعطاء مثل آخر لعدم التكرار المعنوى فى القرآن، ما مؤداه: «ان قوله تعالى فى سورة الفاتحة (عَلَيْهِمْ) فى موضعين بهذه الآية «صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) وَلَا الضَّالِّينَ» لا- تكرر فيه، لأن المراد بالأول الارتباط بمعنى الانعام، اما المراد بالثانى فهو الارتباط بمعنى الغضب [٥٦] يعنى: انعام الله تعالى كله من معين واحد، و ليس انعام الله و لا غضبه اعتباطاً و ارتجالياً حتى لا يكون له مقياس و وحدة و غضبه تعالى ايضاً كله من أصل واحد، لأنهما ثابتان على اسس حكيمة، فوجب الارتباط فى كل واحد منهما. وقال العلامة الزركشى فى كتابه (البيان فى علوم القرآن) بصدد توضيح للاصطلاح المعروف (احكام القرآن و تفصيله) و معناه: «ان احكام القرآن و تفصيله، هو العلم الذى يضمن لنا اننا كلما احتجنا الى اى مفردة قرآنية، وجدناها بأى موضع من مواضعها كالحرف الواحد فى الكلمة التى تجمع حروفها جميعاً فى جملتها، فاذا كل حرف بموضعه الخاص، به تفصيلاً و اذن الحروف جميعاً تامة الارتباط بها كلها اجمالاً، و ليس كذلك كلام البشر، الذى نرى كيف أننا لا- نعلم له جملة، كما نقل مثل ذلك عن القاضى ابى بكر بن العربى حيث يقول: ان ارتباط آى القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة علم عظيم فتح الله لنا فيه، فلما لم نجد له حملة و وجدنا الخلق باوصاف البطلة ختمنا عليه و جعلناه بيننا و بين الله، و رددناه اليه». [٥٧]. (أقول) و لعله قصد بذلك أهل الدنيا المنصرفين عن المعارف الالهية، لا الخلق أجمعين و الا- كان كلامه بعيداً عن الصواب. وقال الامام ابو حامد الغزالى فى كتابه المعروف (إحياء علوم الدين) لبيان تعميم لهذا المصطلح: «يقول بعض العارفين [٥٨]: ان القرآن يحوى سبعمائة و سبعين ألف علم و مأتى علم، اذ كل كلمة علم». [٥٩]. و قال ابن القيم ابو عبد الله محمد بن ابى بكر فى كتابه (اعلام الموقعين عن رب العالمين) نقلاً عن بعض الصحابة. «حيث سئل عن (الكلالة) فتوقف عن ابداء رأيه فى ذلك، حتى رجع الى كلمة (كلالة) و كلمة (الكلالة) ليجدهما فى موضعين، قرآنيين». [٦٠]. (اولهما) بقوله تعالى: «وان كان رجل يورث (كلالة) أو امرأة و له أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء فى

الثالث» سورة النساء الآية ١٢. (و ثانيهما) قوله تعالى: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي (الْكُلَالَةِ) إِنَّ امْرُؤًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، وَ لَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ، وَ هُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ» سورة النساء، الآية (١٧٦/٦١) ثم قال العفيفى تعقيماً على ذلك: فيها نحن نرى ان النظر فى كل موضع من الموضوعين المخصصين لكلمة (الْكُلَالَةِ) و كلمة (كُلَالَةٌ) قد وصلنا بمقصد جديد، من مقاصد القرآن، و هذا هو الشأن دائماً فى ارتباط أى قارىء للقرآن بأى قول قرآنى ينظر اليه بسياقه من موضعه الذى يجده به. [٦١]. و قال القاضى ابوبكر (الباقلانى) فى كتابه (اعجاز القرآن) - بعد تفصيل من نقل اقوال الاشاعرة و المعتزلة فى المسائل المرتبطة بهذا الموضوع من قريب و بعيد، و مسئلة خلق القرآن بالذات، الى أنه قال رأيه الأخير بذلك -: «لقد علمنا أن الله تحدى المعارضين بالسور كلها و لم يخص، فعلم أن جميع ذلك معجز». [٦٢]. و ذلك: لأن الكلمات المكررة لفظاً، هى ذات معان جديدة بعدد تكرارها. و قال السيد رشيد رضا فى كتابه (الوحي المحمدى): «لو ان عقائد الاسلام المنزلة فى القرآن من الايمان بالله، و صفاته، و ملائكته، و كتبه، و رسله، و اليوم الآخر و ما فيه من الحساب، و الجزاء، و دار الثواب، و دار العقاب، جمعت مرتبة فى ثلاث سور، أو اربع أو خمس - مثلاً - لكتب العقائد المدونة. و لو أن عباداته من الطهارة، و الصلاة، و الزكاة، و الصيام، و الحج، و الدعاء، و الاذكار، وضع كل منها فى بضع سور ايضاً مبهوبة ذات فصول لكتب (الفقه) المصنفة. - الى أن قال -: و لو أن قواعد التشريعية و احكامه الشخصية، و السياسية، و الحربية، و المالية، و المدنية، و حدوده و عقوباته التأديبية رتبت فى عدة سور خاصة بها كاسفار (القوانين الوضعية). ثم لو أن قصص النبيين و المرسلين و ما فيها من العبر و المواعظ و السنن الالهية فى سورها مرتبة (كدواوين التاريخ). لو أن كل مقاصد القرآن التى أراد الله بها اصلاح شؤون البشر. جمع كل نوع منها وحده كترتيب أسفار (التورات) التاريخ الذى لا يعلم أحد مرتبها، أو كتب العلم و الفقه، و القوانين البشرية (لفقد) القرآن لذلك اعظم مزايا هدايته المقصودة من التشريع و حكمة التنزيل، و هو التعبد به و استفادة كل حافظ للكثير أو للقليل من سورة، حتى القصيرة منها، كثيراً من مسائل الايمان، و الفضائل و الأحكام و الحكم المنبثة فى جميع السور، لأن السورة الواحدة لا تحوى فى هذا الترتيب المفروض الا مقصداً واحداً من تلك المقاصد، و قد يكون (أحكام الطلاق) أو (الحيض) فمن لم يحفظ الا سورة طويلة فى موضع واحد، يتعبد بها وحدها فلا شك انه يملأها. أما السورة المنزلة بهذا الاسلوب الغريب و النظم العجيب فقد يكون فى الآية الواحدة الطويلة، و السورة الواحدة القصيرة عدة ألوان من الهداية و ان كانت فى موضع واحد. [٦٣]. و قال العلامة مصطفى صادق الرافعى فى كتابه (اعجاز القرآن و البلاغة النبوية) - بعد بحث طويل يذكر فيه نصوص المفردات القرآنية التى تحمل الاعجاز فى مجموعها كمجموع فيقول -: «أنها هى الحروف، و الكلمات، و الجمل». [٦٤]. و يقول ايضاً فى اوائل كتابه: «نزل القرآن الكريم بهذه اللغة على نمط يعجز قليلة و كثيره معاً، فكان اشبه شىء بالنور فى جملة نسقه، اذ النور جملة واحدة، و انما يتجزأ باعتبار لا يخرج من طبيعته». [٦٥]. و قال الشيخ محمد عبدالله دراز فى كتابه (دستور الأخلاق فى القرآن) - ملخصاً بعض جوانب الاعجاز القرآنى - بعد تفصيلها - فى ايجاز فيقول -: «استطاعت الشريعة القرآنية أن تبلغ كمالاً مزدوجاً لا يمكن لغيرها أن يحقق التوافق بين شقيه، لطف فى حزم، و تقدم فى ثبات، و تنوع فى وحدة». [٦٦]. و للتوسع الاكثر فى هذا الموضوع يمكن الاستفادة من كتابين مهمين من العلماء السابقين، و كتابين حديثين للمتأخرين و هى الكتب التالية: ١- أحكام القرآن، تأليف ابى بكر أحمد بن على الرازى (الخصاص) الذى كان اماماً للمذهب الحنفى فى زمانه. [٦٧]. ٢- الاتقان فى علوم القرآن، تأليف عبدالرحمن بن أبى بكر (السيوطى) الذى كان اماماً للمذهب الشافعى فى عصره. [٦٨]. ٣- اعجاز القرآن و البلاغة النبوية، للاستاذ مصطفى صادق الرافعى. ٤- القرآن القول الفصل، للاستاذ محمد العفيفى. (أقول) انما ذكرنا هذا - الموجز - من هذا البحث العميق الطويل، لكى يتضح ان كل ما ورد فى القرآن من تكرار فى الامام المهدي المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام فليس تكراراً، اذن فهو ليست آية واحدة بشأن الامام و انما هى آيات عديدة اثنتان، أو ثلاث، بعدد تكرارها فى القرآن و لنضرب لذلك لبعض الامثلة: خذ جملة «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» فالأولى منها هى غير الثانية و غير الثالثة، و غير الرابعة... و هكذا دواليك... فجملة «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» لم تتكرر فى القرآن فى الواقع و المغزى، و انما المتكرر فقط و فقط الفاظ هذه الجملة، و حروفها... و ما دام فى القرآن عشرات من «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا». و ما دام

تكررت الأحاديث الشريفه (بأن كل ما فى القرآن يا أيها الذين آمنوا فان علياً أميرها و شريفها، و رأسها). و ما دام ان التكرار ليس فى القرآن فى المعنى... (اذن) فبعدد ورود «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» فى القرآن، يكون بنفس العدد آيات فى فضل على بن ابي طالب - عليه الصلاة و السلام - فلا يعتبر كل ما فى القرآن من «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» آية واحدة فى فضل على أمير المؤمنين، بل عشرات الآيات فى فضله. (و هكذا) الأمر بالنسبة الى ما ورد فى القرآن من آيات «قال رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ». فبعد تكرارها، يكون عدد الآيات فى ذكر الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام. فلا يؤخذ علينا أنا لماذا كررنا ذكر هذه الآيات هنا و فى سورة (ص). لأن كل واحدة منهما فى محلها، غير الآخر فى محل آخر. و نستطيع ان نستوضح ذلك اكثر بما يلى: (فمثلاً) ورد «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» مرة فى مقام بيان عبادة الله [٦٩] و ثانياً فى مقام الاستعانة بالصبر و الصلاة [٧٠] و ثالثاً عند الرد على علماء الزور [٧١]، و رابعة لبيان احكام الصوم [٧٢] و خامسة للدخول فى السلم [٧٣] و هكذا دواليك... و معنى الحديث المتكرر نقله من (أن علياً سيدها و شريفها و رأسها) هو أن علياً عَلَيْهِ السَّلَام سيد المؤمنين بتوحيد الله العابدين لله... و فى مقدمتهم: و على سيد المؤمنين بالاستعانة بالصبر و الصلاة... و فى طليعتهم الصابرين و المصلين. و على شريف المؤمنين برد علماء الزور... و أول معارضيتهم... و على رأس المؤمنين باحكام الصوم... و الصوام عملاً. و على أمير المؤمنين بالسلم... و هو أول مطبق له... و هلم جراً... (و مثل ذلك) فى قوله تعالى - مما نزل بذكر الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام (الى يوم الوقت المعلوم). فمرة ذكرت هذه الآيات الثلاث بصدد تهديد ابليس حيث قال متحدياً لامر الله تعالى :- (لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حماء مسنون). [٧٤]. و مرة اخرى - فى سورة (ص) - ذكرت هذه الآيات الثلاث فى مقام تهديد ابليس حيث تحدى امر الله تعالى بفلسفه كاذبه. «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» [٧٥]. و فى كلا الموقفين يمهله الله تعالى - بنص واحد - ابليس «إلى يوم الوقت المعلوم» و لعل التفصيل فى ذلك يكمن فى أن المرة الأولى - فى سورة الحجر - سيعرف ابليس جزاء رده لله تعالى بقوله (لم اكن لاسجد) بعد قوله تعالى (فقعوا له ساجدين)، و فى المرة الثانية - فى سورة (ص) - سيعرف ابليس تفلسفه بالدجل امام خالق السماوات و الارضين بفلسفه (خير) و اخذه بالمقاييس المادية التى لا خير فيها، و انما الخير فى المعنويات، و لغير ذلك ايضاً.

سورة اسراء

سورة اسراء، آية ٥-٦

«فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاشُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا، ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» أخرج العلامة البحرانى، فى تفسيره (البرهان) عن الامام العامة ابي جعفر محمد بن جرير الطبرى (بسند المذکور) عن زاذان عن سلمان، قال: قال لى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: ان الله تبارك و تعالى لم يبعث نبياً و لا رسولاً الا جعل له اثني عشر نقيباً. فقلت: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لقد عرفت هذا من أهل الكتابين. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يا سلمان هل علمت من نقبائى؟ و من الاثني عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدى؟ فقلت: الله و رسوله أعلم. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يا سلمان خلقتنى الله من صفوة نوره، و دعانى فأطعته، و خلق من نورى (علياً) و دعاه فأطاعه، و خلق منى و من على (فاطمة) فدعاها فأطاعته، و خلق منى و من على و فاطمة (الحسن) و دعاه فأطاعه، ثم سمنا بخمسة اسماء من أسمائه [٧٦] فالله المحمود و انا محمد، و الله العلى فهذا على، و الله الفاطر فهذه فاطمة و لله الاحسان فهذا الحسن و الله المحسن فهذا الحسين. ثم خلق منا و من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فأطاعوه، قبل ان خلق الله سماءً مبنية، و لا ارضاً مدحية، و لا ملكاً و لا بشراً دوننا، نور نسب الله، و نسمع و نطيع. قال سلمان: فقلت يا رسول الله بابى أنت و أمى فما لمن عرف هؤلاء؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم و اقتدى بهم و والى وليهم، و تبرء من

عدوهم فهو و الله منا يرد حيث نرد و يسكن حيث نسكن. فقلت: يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم بغير معرفة باسمائهم و انسابهم؟ فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: لا يا سلمان. فقلت: يا رسول الله فانى لهم قد عرفت الى الحسين. قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: ثم سيد العابدین علی بن الحسين، ثم ابنه محمد بن علی باقر علم الاولين و الاخرين من النبيين و المرسلين، ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم موسى بن جعفر الكاظم غيضة صبراً فى الله عزوجل، ثم على بن موسى الرضا لامر الله، ثم محمد بن على المختار من خلق الله، ثم على بن محمد الهادى الى الله، ثم الحسن بن على الصادق الامين لسر الله، ثم محمد بن الحسن الهادى و المهدي الناطق القائم بحق الله. قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: انك مدرکه [٧٧] و من كان مثلك و من تولاه بحقيقه المعرفة. قال سلمان: فشكرت الله كثيراً، ثم قلت يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: و انى مؤجل الى عهده؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: يا سلمان اقرأ (قوله تعالى): «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاشُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَ كَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا، ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا». قال سلمان: فاشتد بكائى و شوقى ثم قلت يا رسول الله: بعهد منك؟ [٧٨]. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: اى والله الذى ارسل محمداً بالحق منى و من على و فاطمة و الحسن و الحسين و التسعة و كل من هو منا و معنا و فينا اى و الله يا سلمان. [٧٩]. (أقول) هذه الرواية الشريفة تدل على أن تأويل الايتين الكريمتين انما هو فى رسول الله و ابنته فاطمة الزهراء، و الائمة الاثني عشر - عليه و عليهم الصلاة و السلام - حيث يكرون و يعودون حين يأذن الله تعالى لهم (بالرجعة) و يشير الى ذلك، أو يدل عليه ما ورد من الأحاديث الشريفة فى تفسير قوله تعالى «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» و غير ذلك... و هناك جمهرة كبيرة من الأحاديث الشريفة تذكر تفاصيل رجعة المعصومين الاربعة عشر - رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ و ابنته فاطمة، و على، و الحسن و الحسين، و تسعة ائمة من ولد الحسين عَلَيْهِ السَّلَام - مدونة فى كتب الحديث، و كتب التفسير المفصلة، و كتب اصول الدين المسهبة، و نحوها.

سورة اسراء، آيه ١٣

«وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» أخرج الحافظ القندوزى (الحنفى) بسنده قال: عن أبى عبد الله جعفر الصادق (رضى الله عنه) - فى حديث - قال: قال الله عزوجل: «وَكُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ» يعنى: ولاية الامام. [٨٠]. (أقول) هذا تأويل (الطائر)، لأن ولاية الامام هى اظهر مصاديق الطائر، اذ كل الاعمال تنبثق عن ولاية الامام، فمن يتولى الامام الصادق - مثلاً - تختلف اعماله عن اعمال من يتولى غيره، و هكذا. و حيث ان لكل زمان إماماً، كان إطلاق الحديث شاملاً لجميع الائمة الاثني عشر، بدءاً من امير المؤمنين و ختام بالمهدى المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام.

سورة اسراء، آيه ٣٣

«وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال عن عبد السلام بن صالح الهروى، عن على الرضا ابن موسى الكاظم (رضى الله عنهما) فى قوله تعالى: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» انه قال: نزل فى الحسين و المهدي. [٨١]. (أقول) يعنى: الحسين عَلَيْهِ السَّلَام هو «من قتل مظلوماً» و المهدي عَلَيْهِ السَّلَام هو وليه المنصور. و قد ورد فى الاحاديث الشريفة: ان الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام حين يظهر يحيى قتله الحسين عَلَيْهِ السَّلَام بامر الله تعالى و ينتقم منهم اشد انتقام.

سورة انبياء

سورة انبياء، آيه ١٠٥

«وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» روى الحافظ القندوزى سليمان الحنفى، باسناده قال عن الباقر و الصادق (رضى الله عنهما) فى قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» قالوا: هم القائم و أصحابه. [٨٢]. (أقول) لم يحدث إلى هذا التاريخ أن يرث الأرض و يحكمها حكم إلهى واحد شامل سلطانه لجميع بقاع الأرض لا فى عهد نبى الاسلام، و لا فى عهد خلفائه، و انما المدخر لذلك هو الامام المهدى المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام. (و الزبور) هو الكتاب الذى نزل على (داود) عَلَيْهِ السَّلَام. (و الذكر) يعنى: التوراه التى نزلت على (موسى) عَلَيْهِ السَّلَام.

سوره حج

سوره حج، آيه ٧

«وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا» روى الفقيه الشافعى عبدالرحمن بن ابى بكر (السيوطى) فى تفسيره عن أبى داود - فى سننه - عن ابى سعيد الخدرى (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض (المهدى) منى، أجلي الجبهه، أفى الألف، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت قبله ظلماً و جوراً، يكون سبع سنين». [٨٣]. قال: و أخرج أحمد (ابن حنبل) عن ابى سعيد الخدرى (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أبشركم بالمهدى يبعثه الله فى أمتى على اختلاف من الزمان و زلازل، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، و يرضى عنه ساكنوا السماء و ساكنوا الأرض، ليقسم المال صحاحاً» فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «بالسوية بين الناس و يملأ قلوب امه محمد غنى، و يسعهم عدله، حتى يأمر منادٍ ينادى يقول: من كانت له فى مال حاجة؟ فما يقوم من المسلمين الا رجل واحد، فيقول انت السادن - يعنى الخازن - فقل له: إن «المهدى» يأمرك أن تعطينى مالاً، فيقول: كنت أجشع امه محمد نفساً اذ عجز عنى ما وسعهم. قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فيرد فلا يقبل منه. فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناها. [٨٤]. (أقول) للساعة فى اصطلاح الشرع اطلاقان - يظهر ذلك من تضاعيف الأحاديث الشريفه (احدهما) يوم ظهور المهدى عَلَيْهِ السَّلَام، (ثانيهما) يوم القيامة، لاشتراكهما، فى كونهما للمؤمنين رحمة، و للكافرين و المنافقين نعمة. كما أن (الحشر) له اطلاقان (احدهما) يوم يحشر بعض الناس لقوله تعالى: «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً» [٨٥] و هو يوم ظهور المهدى عَلَيْهِ السَّلَام (ثانيهما) يوم يحشر جميع الناس و هو يوم القيامة، لقوله تعالى: «وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» [٨٦]. فهذه الآية الكريمة «وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا» شامله و منطبقه - بقرينه الأحاديث الشريفه - على عهد (الرجعة) و ظهور المهدى المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام.

سوره حج، آيه ٥٥

«وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ» روى السيوطى (الفقيه الشافعى) قال: أخرج الحاكم و صححه عن عقبه بن عامر (رضى الله عنه): سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: (لا تزل عصابة من امتى يقاثلون على أمر الله ظاهرين على العدو لا- يضربهم من خلفهم حتى تأتيتهم (الساعة) و هم على ذلك). فقال عبدالله بن عمر: و يبعث الله ريحاً ريحها المسك، و مسها مس الحرير، فلا- تترك نفساً فى قلبه مثقال حبه من الايمان الا قبضته، ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة». [٨٧]. (أقول) روايات عديدة وردت بهذا المضمون فى ظهور الامام المهدى المنتظر، و أنه لا يظهر حتى يملأ العالم ظلماً و جوراً، او: حتى يدخل الظلم و الجور كل بيت بيت - و نحو ذلك. فهذه الآية الكريمة تنطبق على ذلك اليوم. و هو يوم ظهور الامام المهدى المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام.

سوره حج، آيه ٦٠

«وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيُضْرَّ بِهِ اللَّهُ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال عن سلام بن المستنير عن الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيُضْرَّ بِهِ اللَّهُ» قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وآله و سلم لما أخرجته قريش من مكة و هرب منهم الى الغار و طلبوه ليقتلوه فوعق، ثم فى (بدر) عاقب لأنه قتل عتبة بن ربيعة، و شبيهة بن ربيعة، و الوليد بن عتبة، و حنظلة بن ابى سفيان، و أباجهل، و غيرهم، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بغى عليه ابن هند بن عتبة بن ربيعة (يعنى: معاوية بن ابى سفيان) بخروجه عن طاعة امير المؤمنين، و بقتل ابنه يزيد الحسين بغياً و عدواناً، ثم قال تعالى: «لِيُضْرَّ بِهِ اللَّهُ» يعنى: بالقائم المهدى من ولده. [٨٨].

سورة حج، آية ٦٥

«وَيَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ» روى العلامة البحرانى، عن ابى الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان - من طريق العامة بحذف الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: حدثنى جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: «من علم أن لا اله الا أنا وحدى، و أن محمداً عبدى و رسولى، و أن على بن أبى طالب خليفتى، و أن الأئمة من ولده حججى ادخلته الجنة برحمتى، و نجيته من النار بعفوى». الى أن قال الراوى: فقام جابر بن عبد الله الانصارى، فقال: يا رسول الله و من الأئمة من ولد على بن أبى طالب؟ قال صلى الله عليه وآله و سلم: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيدا العابدين فى زمانه عل بن الحسين، ثم الباقر محمد بن على، و ستدركه يا جابر هذا ادركته فاقرأه منى السلام - ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا على بن موسى، ثم التقى محمد بن على، ثم النقى على بن محمد، ثم الزكى الحسن العسكري، ثم ابنه (القائم) بالحق (مهدى) امتى الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، هؤلاء يا جابر خلفائى، و اوصيائى، و اولادى، و عترتى، من أطاعهم فقد أطاعنى، و من عصاهم فقد عصانى، و من انكرهم أو انكر واحداً منهم فقد انكرنى (و بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض) و بهم يحفظ الله الأرض من أن تميد بأهلها. [٨٩]. (أقول) ذكر النبى صلى الله عليه وآله و سلم هذه الآية الكريمة فى هذا المجال دليل نزولها فى الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام و لو تأويلاً الذى هو حقيقة القرآن و روح الوحي.

سورة حج، آية ٧٧-٧٨

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبُكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِيداً عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» روى العلامة السيد هاشم البحرانى فى كتابه (غاية المرام) عن العالم الشافعى ابراهيم بن محمد الحموينى، باسناده المذكور عن سليم بن قيس الهلالي، - فى حديث طويل - قال: اقسام على بن أبى طالب اكثر من مأتى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و التابعين - و كانوا مجتمعين فى مجلس واحد - ناشدهم بالله على امور، و قال فيما قال: أنشدكم الله أن تعلمون أن الله أنزل فى سورة الحج: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَّةً أَيْبُكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِيداً عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ»، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد و هم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله، ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج، مله ابراهيم؟ قال صلى الله عليه وآله و سلم: «أنا، و أخى على، و أحد عشر من ولدى؟» قالوا (أى الأصحاب و التابعين تصديقاً لعلى بن أبى طالب): اللهم نعم. [٩٠]. (أقول) و الأحد عشر من ولد النبى صلى الله عليه وآله و سلم كما نص عليهم الرسول نفسه فى موارد أخرى - و منها فى الآية

السابقة الحج -٦٥- هم: الحسن بن على، و الحسين بن على، و على بن الحسين، و محمد بن على الباقر، و جعفر بن محمد الصادق، و موسى بن جعفر الكاظم، و على بن موسى الرضا، و محمد بن على الجواد، و على بن محمد الهادى التقى، و الحسن بن على النقى العسكرى، و الحجة بن الحسن المهدى المنتظر (صلوات الله عليهم أجمعين). فهذه الآية الكريمة تشمل - بتفسيرها - الامام المهدى عليه السلام.

سوره نور

سوره نور، آيه ٦٠

«وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ حَتَّىٰ اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا...» أخرج العلامة النيسابورى - فى تفسيره - عند تفسير سورة البقرة، الآية «الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» قال: «المهدى المنتظر الذى وعد الله به فى القرآن بقوله تعالى: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ...» وما ورد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من امتى يواطىء اسمه اسمى، و كنيته كنىتى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً). [٩١].

سوره شعراء

سوره شعراء، آيه ٢

«إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» أخرج الحافظ الحنفى القندوزى باسناده المذكور قال: عن على بن موسى الرضا (رضى الله عنه) - فى حديث - انه قال: ان الرابع من ولدى ابن سيده الإمام، يطهر الله به الأرض من كل جور و ظلم (الى أن قال): و هو الذى له ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض: «ألا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه و معه» (ثم قال): و هو قول الله عزوجل: «إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» [٩٢].

سوره نمل

سوره نمل، آيه ٨٢

«وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ (الى) أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» روى جلال الدين السيوطى (الشافعى) فى تفسيره عند تفسير هذه الآية قال: و اخرج ابن جرير (الطبرى) عن حذيفة بن اليمان قال: ذكر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الدابة، فقال حذيفة: يا رسول الله من أين تخرج؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أعظم المساجد حرمة على الله (يعنى: المسجد الحرام) بينما عيسى بن مريم يطوف بالبيت و معه المسلمون اذ تضطرب الأرض من تحتهم تحرك القنديل و تشق الصفا ما يلى المسعى، و تخرج الدابة من الصفا، اول ما يبدو رأسها ملمعة ذات وبر و ريش لن يدر كها طالب، و لن يفوتها هارب، ثم تعمم الناس مؤمن و كافر، أما المؤمن فيرى وجهه كأنه كوكب درى، و تكتب بين عينيه (مؤمن) و أما الكافر فتنتك بين عينيه نكتة سوداء (كافر). [٩٣]. و روى هو ايضا، قال: و أخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال: اول الآيات (الروم)، ثم الدجال، و الثالثة يأجوج و مأجوج، و الرابعة عيسى (بن مريم) و الخامسة (الدخان) و السادسة (الدابة) [٩٤]. (أقول هذه الآيات كلها علامات ظهور (المهدى) عليه السلام كما وردت فى عديد الروايات، فتكون هذه الآية إشارة إلى مقدمات الظهور (و منها) دابة الانصر. (و لا ينافى) ذلك ما ورد فى تفسيرها بالامام أمير المؤمنين عليه

السَّلام، فان احد التفسيرين من الظاهر و الآخر من الباطن، أو كليهما من الباطن، فللقرآن ظهر و بطون. و روى هو ايضاً قال: و أخرج سعيد بن منصور و عبد بن حميد و ابن المنذر، و البيهقى فى البعث عن ابن عمر انه قال: - و ساق حديث الدابة الى أن قال - فتقول (أى الدابة): «أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ» [٩٥].

سوره نمل، آيه ٨٣

«وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» روى جلال الدين (السيوطى) الشافعى فى تفسيره عند هذه الآية قال: و أخرج عبد بن حميد، و ابن جرير و ابن المنذر، و ابن أبى حاتم، عن مجاهد فى قوله (تعالى): «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» قال: زمرة. [٩٦]. (أقول) كجاء فى مستفيض الروايات أن ذلك اليوم هو يوم ظهور (المهدى) من آل محمد (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَام) اذ يخرج الله فى ذلك اليوم طائفة من الظالمين للانتقام منهم قبل يوم القيامة. و طائفة من المؤمنين ليجزيهم ثواب الدنيا قبل ثواب الآخرة، ممن محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً. و ليس هذا اليوم يوم القيامة لأن الله تعالى يقول عن يوم القيامة «وَحَشَرْنَا لَهُمْ فَلَمَّ نُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا» [٩٧] و هنا يقول «وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا» (و حيث) لم يحيى الله تعالى زمرة من الناس حتى اليوم و لا يحيى الا عند الرجعة و ظهور الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام فلا بد من الاشارة اليه.

سوره قصص

سوره قصص، آيه ٥

«وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» روى فى تفسير (البرهان) عن العالم الحنفى (الشييانى) فى كشف البيان، عن أبى جعفر و أبى عبد الله (رضى الله عنهما) أنهما قالان: ان هذه الآية مخصوصة بصاحب الأمر الذى يظهر فى آخر الزمان، و يبسد الجبابرة و الفراعنة، و يملك الأرض شرقاً و غرباً، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً. [٩٨]. و أخرج الحافظ سليمان القندوزى (الحنفى) قال: - فى حديث - قال ابو محمد للمهدى فى اليوم السابع من ولادته: تكلم يا بنى، فشهدا الشهادتين، و صلى على آبائه واحداً بعد واحد، ثم تلا- (قوله تعالى): «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» [٩٩].

سوره قصص، آيه ٦

«وَنُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ» روى صاحب تفسير (البرهان) عن العالم الحنفى (الشييانى) انه روى عن الباقر و الصادق (رضى الله عنهما) انهما قالان: إن فرعون و هامان هنا شخصان من جبابرة قريش يحييها الله تعالى عند قيام (القائم) من آل محمد فى آخر الزمان، فينتقم منهما بما أسلفا. [١٠٠]. (أقول) اذن تكون هذه الآية الكريمة محققة فى عصر الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام و من علامات ذلك العصر و سمات ذاك الزمان.

سوره روم

سوره روم، آيه ٤-٥

«وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بَنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده عن ابى بصير عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ، بَنَصْرِ اللَّهِ» قال: عند قيام القائم يفرح المؤمنون بنصر الله. [١٠١]

(أقول) هذا تأويل الآية الكريمة و باطنها الذى يعلمه «الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» و هم أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَام حيث ان القرآن نزل فى بيوتهم. اضيف الى ذلك: ان النصر الالهى التام و الكامل من جميع الوجوه و فى كل مكان للمؤمنين انما يكون فى ذلك العصر و ذاك الزمان (فهو) المصداق الاتم و الأكمل للآية الكريمة.

سوره روم، آيه ٦

«وَعِدَ اللَّهُ لِيُخْلِفَ اللَّهُ وَعِيدَهُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» جاء عن (عقد الدرر) لعلامة (الشافعية) المقدسى الدمشقى بسنده عن (حذيفة بن اليمان) عن النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: ويل هذه الامه من ملوك جابره، كيف يقتلون و يخيفون المطيعين الا من اظهروا طاعتهم، فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه يغرفهم بقلبه (فاذا) اراد الله عزوجل أن يعيد الاسلام عزيزاً قصبم كل جبار عنيد و هو القادر على ما يشاء أن يصلح امه بعد فسادها. ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه و يظهر الاسلام. ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «لَا يُخْلَفُ اللَّهُ وَعْدَهُ». و هو سريع الحساب. [١٠٢]. (أقول) هذا تطبيق من الرسول الأكرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ العالم بحائق القرآن و معارضه و مراميه، لهذه الآية الكريمة على حفيده الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام.

سوره سجده

سوره سجده، آيه ٢١

«وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ» روى العلامة السيد هاشم البحرانى فى تفسيره عن محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى (الحنفى) أنه قال: و روى عن جعفر الصادق أن الأدنى القحط و الجذب، و الأكبر خروج القائم المهدي بالسيف فى آخر الزمان. [١٠٣]. (أقول) و هذا أيضاً من التفسير بالتأويل و الباطن الذى صرح به القرآن و السنه و حصر علمه بالراسخين فى العلم.

سوره سجده، آيه ٢٩

«قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ» روى الحافظ سليمان القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن ابن دراج، عن الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ» إنه كان يقول - فى هذه الآية: «يوم الفتح» يوم تفتح الدنيا على القائم، و لا ينفع أحداً تقرب بالايان ما لم يكن قبل ذلك مؤمناً. و أما من كان قبل هذا الفتح موقناً بامامته و منتظراً لخروجه، فذلك الذى ينفعه ايمانه، و يعظم الله عزوجل عنده قدره و شأنه، و هذا أجر الموالين لأهل البيت. [١٠٤]. (أقول) الفتح الأكبر و الكامل لكل الكرة الأرضية هو ذلك اليوم فهو الفرد الأتم و المصداق الأكمل لكلمة (الفتح) من كل فتح سبقه و جاء قبله.

سوره احزاب

سوره احزاب، آيه ٣٣

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» أخرج العلامة (الشافعى) جلال الدين السيوطى فى (العرف الوردى) بسنده المذكور قال: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: «سيكون من بعدى خلفاء، و من بعد الخلفاء امراء، و من بعد الامراء ملوك جابره، ثم خرج (من أهل بيتى المهدي) فيملاؤها عدلاً كما ملئت جوراً». [١٠٥]. (أقول) و اخرج الحديث أيضاً كل

من: عقد الدرر، فى أخبار المهدي المنتظر. [١٠٦]. و على المتقى الهندي فى (كنز العمال). [١٠٧]. و للكنجى الشافعى فى كتابه (البيان فى اخبار صاحب الزمان). [١٠٨]. و ابن الصباغ المالكى فى (الفصول المهمة). [١٠٩]. و عبيدالله الهندي الحنفى فى كتاب (ارجح المطالب) [١١٠] و غيرهم. و اخرج (ابن ماجه) فى سننه بسنده المذكور عن محمد بن الجنفية، عن على (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (المهدي منا أهل البيت، ليصلحه الله فى ليلة). [١١١]. و أخرجه أيضاً امام الحنابلة أحمد بن حنبل فى سننه. [١١٢]. و أخرجه أيضاً - بالفاظ متقاربة - كل من: ابن خلدون فى مقدمته. [١١٣]. و المنادى فى كنوز الحقائق. [١١٤]. و السيوطى فى (الجامع الصغير) [١١٥] و فى العرف الوردى [١١٦] و غيرهم كثيرون. و أخرج على المتقى الهندي (الحنفى) فى كتاب (البرهان) عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتى) الحديث. [١١٧]. و قريباً منه فى الألفاظ أخرج ابو داود فى صحيحه [١١٨] و ابن العربى فى شرح صحيح الترمذى. [١١٩].

سوره سبأ

سوره سبأ، آيه ١٨

«وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَبِيلًا لِيَأْتِيَهَا لِيَالِيَّ وَآيَاتًا آمِنِينَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده عن محمد بن صالح الهمداني فى قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَبِيلًا لِيَأْتِيَهَا لِيَالِيَّ وَآيَاتًا آمِنِينَ» قال: كتبت الى صاحب الزمان: (رضى الله عنه) ان أهل بيتى يأذوننى بالحديث الذى روى عن آبائك أنهم قالوا (قوامنا شرار خلق الله). فكتب: و يحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً» فنحن و الله القرى التى بارك الله فيها، و أنتم القرى الظاهرة. [١٢٠]. (أقول) هذا أيضاً من تأويل القرآن الذى يعلمه أهل البيت. و هذا يعنى: ان الشيعة المخلصون هم المقصودون بكلمة (قرى ظاهرة) فى هذه الآية الكريمة.

سوره سبأ، آيه ٥١-٥٤

«وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَآ-فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَ أَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَ يَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ» روى الحافظ الشافعى جلال الدين (السيوطى) فى تفسيره فى تفسير هذه الآيات قال: و أخرج ابن أبى شيبه و الطبرانى عن ام سلمة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «يباع لرجل من أمتى (و هو المهدي من العلامات المذكورة) بين الركن و المقام كعدة أهل بدر فيأتيه عصب العراق و أبدال الشام، فيأتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم». [١٢١]. و روى أيضاً قال: و أخرج ابن جرير و ابن المنذر، و ابن ابى حاتم عن ابن عباس (رضى الله عنهما) فى قوله (تعالى): «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَآ-فَوْتَ وَ أَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ» قال: هو جيش السفينانى. قال: من أين أخذ؟ قال: من تحت اقدامهم (يعنى الخسف فى الأرض). [١٢٢]. و روى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: عن الحارس عن على (كرم الله وجهه) فى هذه الآيات الى آخر السورة قال: «قبيل قيام قائمنا المهدي يخرج السفينانى، فيملك قدر حمل المرأة تسعة اشعر، و يأتى المدينة جيشه، حتى اذا انتهى إلى البيداء خسف الله به. [١٢٣].

سوره ص

سوره ص، آيه ٧٩-٨١

«قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» أخرج العالم الشافعى (الحموينى) بسنده المذكور عن الحسن بن خالد عن على بن موسى الرضا - انه قال فى حديث - : «إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ» فقيل له: يابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ مِنَ الْقَائِمِ مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ؟ قال: الرابع من ولدى ابن سيدة الامام يطهر الله به الأرض من كل جور، و يقدهسها من كل جرم و ظلم (الحديث). [١٢٤]. (أقول) مضى نص هذه الآية فى سورة الحجر ايضاً فراجع.

سوره ص، آيه ٨٨

«وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال: عن عاصم بن حميد، عن الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ» قال: لتعلمن نبأه أى: نبأ القائم عند خروجه. [١٢٥]. (أقول) هذا و أمثاله من (تأويل القرآن) الذى «لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» و الراسخون فى العلم هم أئمة أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَامُ و هم ادرى بما نزل من القرآن فى بيوتهم تنزيلاً، و تفسيراً و تأويلاً، و تطبيقاً، و تنظيراً.

سوره زمر

سوره زمر، آيه ٥٦

«أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ» أخرج الحافظ (الحنفى) سليمان القندوزى قال: و عن على بن سويد عن موسى الكاظم (رضى الله عليه)، فى (تفسير) هذه الآية: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» قال: جنب الله أمير المؤمنين على، و كذلك من بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهى الأمر الى آخرهم المهدى. [١٢٦]. (أقول) الله تعالى ليس بجسم حتى تكون له يد، و رجل، و عين، و جنب، و غيرها، و انما الوارد من هذه الألفاظ فى القرآن و السنة فأنما المراد بها غاياتها - كما ثبت فى الفلسفة - و الجنب هنا بمعنى الأقرب الى الله تعالى قرباً معنوياً.

سوره زمر، آيه ٦٩

«وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» أخرج العلامة (الحنفى) الحافظ القندوزى فى (ينابيعه) بسنده المذكور هناك قال: عن ابى الحسن على بن موسى الرضا - رضى الله عنه - فى حديث ذكر فيه (المهدى) و انه الرابع من ولده - الى أن قال - فاذا خرج. «وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا» [١٢٧] الحديث. (أقول) ذكر الامام الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ هذا النص القرآنى فى هذا المورد دليل على أن تأويل الآية بالامام المهدى المنتظر عَلَيْهِ السَّلَامُ.

سوره غافر

سوره غافر، آيه ٧

«الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مِنْ حَوْلِهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: أخرج صاحب المناقب (بالسند المذكور فيه) عن بن أبى طالب، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فى حديث - : (يا على ان الله تبارك و تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، و فضلنى على جميع النبيين و المرسلين، و الفضل بعدى لك يا على، و للأئمة من ولدك من بعدك، فان الملائكة من خدامنا، و خدام محبيننا، يا على «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مِنْ حَوْلِهِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ، وَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» بولايتنا [١٢٨] الحديث. (أقول) فالؤمنون بولاية النبى و الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هم

الذين يقصدهم القرآن الحكيم من «وَيَسْتَتِفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا» و حيث ثبت فى الآيات السابقة ان (المهدى) آخر الاثمة، فتكون هذه شاملة له و لأوليائه أيضاً.

سوره فصلت

سوره فصلت، آيه ٥٣

«سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» الآية ٥٣ روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده عن ابى بصير قال: سئل الباقر (رضى الله عنه) عن هذه الآية: «سَيُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» قال: يرون قدرة الله فى الآفاق، و فى انفسهم الغرائب و العجائب حتى يتبين لهم أن الخروج (القائم) هو الحق من الله عزوجل، يراه الخلق لابد منه. [١٢٩].

سوره شورى

سوره شورى، آيه ١

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، حم عسق» أخرج (الحجة الشافعى) جمال الدين المقدسى السلمى فى (عقد الدرر) بسنده المذكور عن ابى اسحاق الثعلبى فى تفسير قوله تعالى: «حم عسق» قال عبد الله بن عباس: (ح) حرب يكون بين قريش و الموالى فتكون الغلبة لقريش عليهم. (م) ملك بنى امية. (ع) علو ولد عباس. (س) سننى المهدي. (ق) نزول عيسى وقوته (خ ل). [١٣٠]. (أقول) كأن هذه الحروف المتقطعة رموز و إشارات الى حوادث و انقلابات بعد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ و خاتمتها «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» ب (سننى المهدي) و (قوة عيسى) عند نزوله من السماء. (و يعلم) ان هذه الآية تقرأ هكذا (حا. ميم. عين. سين. قاف) لكنها تكتب كما رسمناها فوقاً، اتباعاً للنبي الأكرم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ و الوحي الإلهي.

سوره شورى، آيه ١٧

«وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ» قال: الساعة قيام (القائم) قريب. [١٣١]. (أقول) قريب بمعنى إنه آت لا محالة، و كل شىء لا محالة آت فهو قريب، و قد ورد فى الحديث الشريف: ما القريب، و ما الأقرب؟ فقال عَلَيْهِ السَّلَام: «كل آت فهو قريب و الاقرب الموت». باعتبار أن الموت قد يحول بين الانسان و بين أقرب آت اليه يرحوه.

سوره شورى، آيه ١٨

«أَلَا- إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) فى قوله تعالى: «أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ» عن المفضل بن عمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (رضى الله عنه): ما معنى هذه الآية؟ فقال: ساعة قيام القائم، يقولون: متى ولد؟ و من رآه؟ و أين هو؟ و متى يظهر؟ كل ذلك شكاً فى قضائه و قدرته. «اولئك الذين خسروا أنفسهم فى الدنيا و الآخرة». [١٣٢]. (أقول) باعتبار ورود هذه الآية الأخيرة فى كلام الامام عَلَيْهِ السَّلَام أيضاً ذكرناها فى سورة (المؤمنون).

سوره شورى، آيه ٢٣

«قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» أخرج العلامة (الحنفى) الحاكم الحسكاني (بسند المذکور) عن ابن عباس قال: لما نزلت: «قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» قالوا: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ هؤُلاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا اللهُ بِمُودَتِهِمْ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (على و فاطمة و ولدتهما) (على و فاطمة و ولدتهما) (على و فاطمة و ولدتهما) [١٣٣]. ثلاث مرات يقولها. (أقول) بما أن الامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام من ولد على و فاطمة [١٣٤] فتكون هذه الآية شاملة للامام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام و يكون هو عَلَيْهِ السَّلَام ممن نزلت فيه هذه الآية.

سوره زخرف

سوره زخرف، آيه ٦١

«وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» روى العلامة السيوطى (الفقيه الشافعى) فى تفسيره قال: و اخرج الزيايى، و سعيد بن منصور، و مسدر، و عبد بن حميد، و ابن ابى حاتم، و الطبرانى - من طرق - عن ابن عباس (رضى الله عنهما) فى قوله (تعالى): «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» قال: خروج عيسى قبل يوم القيامة. [١٣٥]. و أخرج عبد بن حميد، و ابن جرير عن الحسن (رضى الله عنه) (فى قوله تعالى): «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» قال: نزول عيسى. [١٣٦] و أخرجه السيد الحنفى الحافظ سليمان القندوزى عن (اسعاف الراغبين) للعالم الحنفى محمد الصبان المصرى قال: قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسرين فى قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ» أنها نزلت فى المهدي. [١٣٧]. (أقول) ثبت بالروايات المتواترة أن نزول عيسى بن مريم يكون عند ظهور (القائم) المهدي عَلَيْهِ السَّلَام، و انه يصلى عيسى خلف المهدي، و قد روى البخارى فى صحيحه عن ابى هريرة قول النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم و امامكم منكم). [١٣٨].

سوره زخرف، آيه ٦٦

«هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) فى قوله تعالى: «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ» عن زرارة بن أعين قال: سألت الباقر (رضى الله عنه) عن هذه الآية؟ فقال: هى ساعه القائم، تأتيم بغته. [١٣٩]. (أقول) لا منافاه بين تفسير (الساعة) بالقيامة، و تأويلها بساعه (القائم) عَلَيْهِ السَّلَام. فان القرآن تفسيراً و تأويلاً، و علماء تأويله هم أهل البيت عَلَيْهِمُ السَّلَام.

سوره دخان

سوره دخان، آيه ١٠-١٣

«فَإِذَا تَقَبَّ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ، يَغْشى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ، رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعِذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ، أَنَّى لَهُمُ الذُّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ» روى العلامة (الشافعى) السيوطى فى تفسيره قال: و أخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال - فى حديث يذكر فيه علامات الظهور -: «و الخامسة الدخان». [١٤٠]. و روى هو ايضاً قال: و أخرج ابن مردويه عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أن بين يدي الساعة: الدجال، و الدابة، و يأجوج و مأجوج، و الدخان، و طلوع الشمس من مغربها». [١٤١]. (أقول) فى هذا المعنى روايات مستفيضة، نكتفى - كعادتنا فى الاشارة لا الاستيعاب - بهذا المقدار، و لا تنافى بين كون (الدخان) يأتى فى القيامة و فى ظهور المهدي عَلَيْهِ السَّلَام.

سوره جاثيه

سوره جاثيه، آيه ١٤

«قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا- يَزُجُونُ أَيَّامَ اللَّهِ لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) باسناده قال، عن الصادق (جعفر بن محمد) رضى الله عنه قال: أيام الله المرجوة ثلاثة أيام: يوم قيام (القائم) المهدى. و يوم الكره. و يوم القيامة. [١٤٢].

سوره محمد

سوره محمد، آيه ١٨

«فَهَلْ يُنظَرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» روى السيوطى (الشافعى) فى تفسير هذه الآية عن الترمذى، و نعيم بن حماد، عن ابى هريره (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: «ينزل بامتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، حتى تضيق عليهم الأرض، فيبعث الله رجلاً من عترتى فيملا الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض الخ». [١٤٣]. و فى حديث ابن ماجه و الحاكم عن توبان، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: «فانه خليفة الله المهدى». [١٤٤]. قال السيوطى: و أخرج مسلم (فى صحيحه) و الحاكم (فى مستدركه) عن ابى هريره (رضى الله عنه) أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ قال: هل سمعتم بمدينة جانب منها فى البر، و جانب منها فى البحر؟ فقالوا: نعم يا رسول الله، قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بنى اسحاق، حتى اذ جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح و لم يرموا بسهم فيقولون «لا اله الا الله و الله اكبر». فيسقط جانبها الاخر، ثم يقولون الثالثة «لا اله الا الله و الله اكبر» فيخرج لهم فيدخلونها (الى أن قال): قال الحاكم: «يقال: ان هذه المدينة هى القسطنطينية صح أن فتحها مع قيام الساعة». [١٤٥]. (أقول) هذه كلها من علامات (الحجة القائم) عَلَيْهِ السَّلَام، الانتصار بالرعب دون حروب، و فتح القسطنطينية، و هذه الآية الكريمة من الاشارات الى ظهور المهدى المنتظر عَلَيْهِ السَّلَام. (و لا يخفى) أن (الساعة) فى هذا الحديث لا يمكن أن تكون بمعنى القيامة، اذ مع قيام القيامة لا يكون فتح و حرب، و إنما المقصود بها قيام (القائم) عَلَيْهِ السَّلَام، الذى عنده يكون فتح القسطنطينية - كما فى عديد الأحاديث الشريفة.

سوره فتح

سوره فتح، آيه ٢٥

«لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا» أخرج الحافظ القندوزى سليمان (الحنفى) قال: روى عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «لَوْ تَرَىٰ أُولَٰئِكَ لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا». قال: إن لله و دائع مؤمنين من أصلاب قوم كافرين و منافقين و (قائما) لن يظهر حتى تخرج و دائع الله، فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار و المنافقين. [١٤٦].

سوره فتح، آيه ٢٨

«هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» أخرج علامتا الشوافع (الكنجى) و (الشبلنجى) فى كتابيهما (البيان) و (نور الابصار). قالوا: «جاء فى تفسير الكتاب عن سعيد بن جبیر فى تفسير قوله تعالى: «لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ». قالوا: هو المهدى من ولد فاطمة - رضى الله عنهما - [١٤٧]. (أقول) هذا النص ورد فى القرآن الكريم فى ثلاث آيات هنا، و فى سورتى (التوبة) و (الصف). و نحن - اتباعاً للقرآن - آثرنا ذكره فى المواقع الثلاثة و ذكرنا فى - سورة التوبة - حديثاً آخر غير هذا الحديث

عن الحافظ القندوزى (الحنفى) مع شرح منا لبعض فقراته فراجع هناك.

سوره ق

سوره ق، آيه ٣١

«وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: عن فرائد السمطين (للفقيه الشافعى) انه روى عن على بن موسى الرضا (رضى الله عنه) - فى حديث - انه قال: قول الله عزوجل: «يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ»

سوره ق، آيه ٤٢

«يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ» اى: خروج ولدى (القائم) المهدى. [١٤٨]. (أقول) يعنى: أن الآيتين كلتاها واردتان فى شأن (القائم) عَلَيْهِ السَّلَام، فالنداء لأجله، و الخروج له ايضاً.

سوره ذاريات

سوره ذاريات، آيه ٢٣

«فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْكُمُ تَنْطُقُونَ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: روى عن اسحاق بن عبد الله، عن زين العابدين (على بن الحسين) (رضى الله عنه) قال فى قوله تعالى: «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ» اى: ان قيام (قائمنا) لحق. «مِثْلَ مَا أَنْكُمُ تَنْطُقُونَ» [١٤٩].

سوره قمر

سوره قمر، آيه ١

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» أخرج الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: روى عن المفضل بن عمر عن (جعفر بن محمد) الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» قال: الساعة قيام (القائم) قريب. [١٥٠]. (أقول) ذكرنا غير مرة: انه لا تعارض فى تفسير هذه الآية الكريمة تارة بالقيامة، و أخرى بيوم ظهور الامام المهدى عَلَيْهِ السَّلَام، فكلا اليومين يوم حشر عجيب، أَلْقِيَامَةُ حَشْرٍ عام، و يوم الظهور حشر لفوج من كل امه.

سوره الرحمن

سوره الرحمن، آيه ٢١

«يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِئِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَ الْأَقْدَامِ» قال الحافظ القندوزى (الحنفى): روى عن معاوية بن عمار، عن (جعفر بن محمد) الصادق (رضى الله عنه) قوله تعالى: «يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِئِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَ الْأَقْدَامِ» قال: اذا قام (قائمنا) يعرف اعدائنا بسماهم، فيؤخذ بنواصيهم و اقدمهم، يخبطهم هو و أصحابه بالسيف خبطاً. [١٥١].

سوره حديد

سورة حديد، آيه ١٧

«إِغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّبِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» قال الحافظ القندوزى (الحنفى): روى عن سلام بن المستنير عن الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «إِغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُخَيِّبِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا» قال: يحييها الله (بالقائم) فيعدل فيها، فيحيى الأرض بالعدل، بعد موتها بالظلم. [١٥٢].

سورة مجادله

سورة مجادله، آيه ٢٢

«... وَأُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» أخرج العلامة (الحنفى) الحافظ القندوزى فى (ينابيعه) بسنده المذكور هناك قال: عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال فى حديث طويل و فيه: (يدعى ب (المهدى) و (القائم) و (الحجة) فيغيب ثم يخرج، فاذا خرج يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً. طوبى للصابرين فى غيبته، طوبى للمقيمين على محبته. (اولئك الذين وصفهم الله فى كتابه و قال) «هُدًى لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ» [١٥٣]. و قال تعالى: «... وَ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا - إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» الحديث. [١٥٤]. (أقول) يعنى: ان الايمان بالامام المهدى، و الصبر فى غيبته بانتظاره، و الاقامة على محبته من شرائط (حزب الله) و من شرائط (الفلاح) و بالتالى من شرائط الايمان بالله و الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و ذلك لأن المؤمنين هم المفلحون.

سورة صف

سورة صف، آيه ٩

«هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) بسنده قال: عن جعفر الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ» قال: و الله ما يجيء تأويلها حتى يخرج (القائم) المهدى، فاذا خرج القائم لم يبق مشرك إلا كره خروجه، و لا يبقى كافر (معاند) إلا قتل، حتى لو كان كافر فى بطن صخرة قالت (الصخرة) يا مؤمن فى بطنى كافر فاكسرنى و اقتله. [١٥٥]. (أقول) بما أن هذه الآية - بنصها - مكررة فى القرآن ثلاث مرات، ذكرناها اتباعاً للقرآن الحكيم فى المقامات الثالثة، و قد مرّ شرح مختصر لهذا الحديث الشريف فى (سورة التوبة، آيه ٣٣) فراجعها هناك.

سورة تغابن

سورة تغابن، آيه ٨

«فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النَّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ» نقل العلامة القبيسى، قال: روى الحافظ أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى (٣١٠) فى كتاب (الولاية) باسناده عن زيد بن ارقم قال: لما نزل النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بغدير خم فى رجوعه من حجة الوداع و كان فى وقت الضحى و حر شديد امر بالدومات فقامت و نادى الصلاة جامعة، فاجتمعنا فخطب خطبة بالغة - و سرد الخطبة الى أن قال - قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النَّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ». ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «النور فى، ثم فى على، ثم فى النسل منه الى القائم المهدى. [١٥٦].

سورة جن

سورة جن، آية ٢٤

«حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْتَعْجِلُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا» روى الحافظ القندوزى قال: روى عن محمد بن الفضيل عن على بن الحسين (رضى الله عنهما) فى قوله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْتَعْجِلُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا» قال: «ما يوعدون» فى هذه الآية (القائم) المهدى و أصحابه و أنصاره. و أعدائه تكون أضعف ناصراً و أقل عدداً إذا ظهر (القائم). [١٥٧].

سورة مدثر

سورة مدثر، آية ٨-١٠

«فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ، فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ، عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: روى عن المفضل بن عمر، عن الصادق (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ، فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ، عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ» قال: اذا نودى فى اذن (القائم) بالأذن فى قيامه فيقوم، فذلك اليوم عسير على الكافرين. قال (الصادق): و القرآن ضرب منه الأمثال، و نحن نعلمه فلا يعلمه غيرنا. [١٥٨]. (أقول) يعنى: ابعاد القرآن، و بواطنه، و مراميه، لا- يعلمها إلا- أهل البيت الذين أذهب الله عنهم كل رجز حتى رجز الجهل بالأمر، و طهرهم تطهيراً من كل نقص حتى الجهل. فأنهم الراسخون فى العلم الذين يعلمون تأويله و باطنه كما فى عديد الأحاديث الشريفة.

سورة تكوير

سورة تكوير، آية ١٥

«فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُنُوسِ» روى الحافظ القندوزى (الحنفى) قال: روى عن هانى عن الباقر (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «فَلَا أُقْسِمُ بِالْحُنُوسِ» قال: الحنوس أى: يرجع من الظهور الى الغيبة سنة ستين و مائتين، ثم يبدو كالشهاب الثاقب. [١٥٩]. (أقول) الحنوس بمعنى الاختفاء، و تفسير الآية وارد فى النجوم التى يختفى فى وقت اختفائها، و تأويلها وارد فى الامام المهدى عليه السلام، لأنه يختفى حيث يأمره الله بالاختفاء، و يظهر - كالشهاب الثاقب - حيث يأمره الله بالظهور، و هذا الحديث الشريف من معجزات الامام الباقر و اخباره عن المغيبات، و فعلاً كانت الغيبة قد ابتدأت سنة مائتين و ستين للهجرة أى أكثر من مائة سنة بعد وفاة الامام الباقر عليه السلام.

سورة بروج

سورة بروج، آية ١

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» روى الحافظ سليمان القندوزى (الحنفى) قال: روى عن الأصبغ بن نباته، عن ابن عباس (رضى الله عنه) فى قوله تعالى: «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: انا السماء، و أما البروج فالأئمة من أهل بيتى و عترتى، أولهم على، و آخرهم المهدى، و هم اثنى عشر. [١٦٠].

باورقى

- [١] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٣.
- [٢] غاية المرام: الصفحة ٢٤٤.
- [٣] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٧.
- [٤] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٥.
- [٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٥.
- [٦] عقد الدرر: الصفحة ٢٥٩.
- [٧] شواهد التنزيل المجلد ١ صفحة ٢٩.
- [٨] فرائد السمطين: المجلد ٢ آخر المجلد و مقتل الحسين عليه السلام: المجلد ١ الصفحة ٩٥.
- [٩] اقرب الموارد، المجلد ١ مادة (ضحح).
- [١٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [١١] فرائد السمطين: المجلد الثانى آخره.
- [١٢] مقدمه ابن خلدون: الصفحة ٢٦٩.
- [١٣] المجلد ٧، الصفحة ٣١٨.
- [١٤] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٧.
- [١٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [١٦] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [١٧] غاية المرام: الصفحة ٢٦٥-٢٦٤.
- [١٨] شواهد التنزيل: المجلد ١، الصفحة ١٥٥.
- [١٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [٢٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [٢١] الفصول المهمة: الباب الثانى عشر.
- [٢٢] غاية المرام: الصفحة ٢٤٤.
- [٢٣] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٦.
- [٢٤] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٧.
- [٢٥] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥٠.
- [٢٦] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥١-٥٠.
- [٢٧] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥١-٥٠.
- [٢٨] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٦٠.
- [٢٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٧.
- [٣٠] ينابيع المودة: الصفحة ٤٦٢.
- [٣١] ينابيع المودة: الصفحة ٤٧٦.
- [٣٢] ينابيع المودة: الصفحة ٤٧٦.

- [٣٣] ينابيع المودّة.
- [٣٤] ينابيع المودّة: الصفحة ٤٢٩.
- [٣٥] ينابيع المودّة: الصفحة ٥٠٧.
- [٣٦] غاية المرام: الصفحة ٢٦٥-٢٦٤.
- [٣٧] ينابيع المودّة: الصفحة ٥٠٨.
- [٣٨] غاية المرام: الصفحة ٢٤٤.
- [٣٩] ينابيع المودّة: الصفحة ٥٠٧.
- [٤٠] ينابيع المودّة: الصفحة ٥٠٨.
- [٤١] ينابيع المودّة: الصفحة ٥٠٨.
- [٤٢] ينابيع المودّة: الصفحة ٥١٤.
- [٤٣] ينابيع المودّة: الصفحة ٥٠٩.
- [٤٤] نور الأبصار: الصفحة ١٧٢.
- [٤٥] الفصول المهمة: باب الثانى عشر.
- [٤٦] ينابيع المودّة: الصفحة ٥٠٩.
- [٤٧] شواهد التنزيل: المجلد ١، الصفحة ٢٩.
- [٤٨] ينابيع المودّة: الصفحة ٥٠٩.
- [٤٩] الحجر: الصفحة ٨١-٣٨.
- [٥٠] شواهد التنزيل: المجلد ١، الصفحة ٣١١.
- [٥١] فرائد السمطين: المجلد ٢ آخره.
- [٥٢] انظر تقديم (الشيخ عطية صقر) الامين بمجمع البحوث الاسلاميه بالازهر الشريف، على كتاب (القرآن القول الفصل) تأليف الاستاذ المعاصر (محمد العفيفى) الصفحة ٧.
- [٥٣] بآية مثل (فبأى آلاء ربكما تكذبان) المكررة فى سورة (الرحمن) عدة مرات (أو جملة أصغر من آية) مثل تكرار جملة (فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) فى سورة (النحل) آية (٤٣) و سورة (الانبياء) آية (عليه السلام). (أو كلمة) مثل تكرار كلمة (عليهم) فى سورة الفاتحة (صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم) (أو حرف) مثل واو العطف المتكرر فى سورة الفاتحة فى آيتى (اياك نعبد و اياك نستعين) و (غير مغضوب عليهم و لا الضالين). و هكذا اشباههما.
- [٥٤] القرآن القول الفصل: الصفحة ١٦.
- [٥٥] درة التنزيل و غرة التأويل: الصفحة ٥١٦.
- [٥٦] اسرار التكرار فى القرآن: الصفحة ٢١.
- [٥٧] البيان فى علوم القرآن: المجلد ١، الصفحة ٣٦.
- [٥٨] العارف: يقال للذين ادعوا معرفة اكثر بالله و بالكون - صدقاً أو كذباً -.
- [٥٩] احياء علوم الدين: المجلد ١، الصفحة ٥٢٣.
- [٦٠] اعلام الموقعين عن رب العالمين المجلد ١ الصفحة ٨٢.
- [٦١] اعلام الموقعين عن رب العالمين و القرآن القول الفصل: الصفحة ٢١٤.

- [٦٢] اعجاز القرآن - بهامش الاتقان للسيوطى :- المجلد ٢، الصفحة ١٥٢.
- [٦٣] الوحى المحمدى: الصفحة ١٤٢.
- [٦٤] اعجاز القرآن و البلاغة النبوية: الصفحة ٢١١ و ٤٧.
- [٦٥] اعجاز القرآن و البلاغة النبوية: الصفحة ٢١١ و ٤٧.
- [٦٦] دستور الأخلاق فى القرآن: الصفحة ١١.
- [٦٧] المجلد الثانى، الصفحة ٢٨٠ و ما بعدها.
- [٦٨] المجلد الثانى، الصفحة ٢ و ما بعدها.
- [٦٩] سورة البقرة: الآية ٢١.
- [٧٠] سورة البقرة: الآية ١٥٣.
- [٧١] سورة البقرة: الآية ٣٤.
- [٧٢] سورة البقرة: الآية ١٨٣.
- [٧٣] سورة البقرة: الآية ٢٠٨.
- [٧٤] سورة الحجر: الآية ٣٣.
- [٧٥] سورة ص: الآية ٧٦.
- [٧٦] يعنى: مشتقات من اسمائه.
- [٧٧] يعنى: مدرك الامام المهدي فى الرجعة كما يدل عليه آخر الحديث.
- [٧٨] يعنى: فى زمانك و أنت موجود وقت الرجعة.
- [٧٩] تفسير البرهان: المجلد ٢، الصفحة ٤٠٧-٤٠٦.
- [٨٠] ينابيع المودة: الصفحة ٤٥٤.
- [٨١] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٠.
- [٨٢] عقد الدرر: الباب السابع، الصفحة ٢١٧.
- [٨٣] الدر المنتور: المجلد ٦، الصفحة ٥٠.
- [٨٤] الدر المنتور: المجلد ٦، الصفحة ٥٠.
- [٨٥] سورة النمل: الآية ٨٣.
- [٨٦] سورة الكهف: الآية ٤٧.
- [٨٧] الدر المنتور: المجلد ٦، الصفحة ٦١.
- [٨٨] ينابيع المودة: من الصفحة ٥١٠.
- [٨٩] غاية المرام: الصفحة ٦٩٢.
- [٩٠] غاية المرام: الصفحة ٢٦٥-٢٦٤.
- [٩١] تفسير النيسابورى - بهامش تفسير الطبرى -: المجلد الأول، عند تفسير سورة البقرة، الآية ٥.
- [٩٢] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٨.
- [٩٣] الدر المنتور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.
- [٩٤] الدر المنتور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.

- [٩٥] الدر المنتور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.
- [٩٦] الدر المنتور: المجلد ٥، الصفحة ١١٧.
- [٩٧] سورة الكهف: الآية ٤٧.
- [٩٨] البرهان فى تفسير القرآن: المجلد ٣، الصفحة ٢٢٠.
- [٩٩] ينابيع المودة: الصفحة ٤٥٠.
- [١٠٠] البرهان فى تفسير القرآن: المجلد ٣، الصفحة ٢٢٠.
- [١٠١] ينابيع المودة: الصفحة ٥١١.
- [١٠٢] الباب الرابع، المجلد الأول، الفصل الأول.
- [١٠٣] تفسير البرهان: المجلد ٣، الصفحة ٢٨٨.
- [١٠٤] ينابيع المودة: الصفحة ٥١١.
- [١٠٥] العرف الوردى: المجلد ٢، الصفحة ٦٤.
- [١٠٦] عقد الدرر: الحديث (١٢) من الباب الأول.
- [١٠٧] كنز العمال: المجلد ٧، الصفحة ١٨٦.
- [١٠٨] البيان: الباب الثانى عشر.
- [١٠٩] الفصول المهمة: الفصل الثانى عشر.
- [١١٠] ارجح المطالب: الصفحة ٣٨٠.
- [١١١] سنن ابن ماجه: المجلد ٢، الصفحة ٢٦٩.
- [١١٢] مسند احمد بن حنبل: المجلد ١، الصفحة ٨٤.
- [١١٣] مقدمة ابن خلدون: الصفحة ٢٦٦.
- [١١٤] هامش الجامع الصغير: المجلد ٢، الصفحة ١٢٢.
- [١١٥] الجامع الصغير: المجلد ٢، الصفحة ١٦٠.
- [١١٦] العرف الوردى: المجلد ٢٢، الصفحة ٧٨.
- [١١٧] البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: الباب الثانى.
- [١١٨] صحيح ابى داود (أو سنن ابى داود): المجلد ٢، الصفحة ١٣١.
- [١١٩] المجلد ٩، الصفحة ٧٤.
- [١٢٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥١١.
- [١٢١] الدر المنتور: المجلد ٥، الصفحة ٢٤١-٢٤٠.
- [١٢٢] الدر المنتور: المجلد ٥، الصفحة ٢٤١-٢٤٠.
- [١٢٣] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٢.
- [١٢٤] فرائد السمطين: المجلد ٢ آخره.
- [١٢٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٩.
- [١٢٦] ينابيع المودة: الصفحة ٤٩٥.
- [١٢٧] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٨.

- [١٢٨] ينابيع المودة: الصفحة ٤٨٥.
- [١٢٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٢.
- [١٣٠] عقد الدرر: الباب السابع، الصفحة ٢١٧.
- [١٣١] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٣٢] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٣٣] شواهد التنزيل: المجلد ٢، الصفحة ١٣٢.
- [١٣٤] تكاثر الأحاديث الشريفه على أن الإمام المهدي عليه السلام ولد على و فاطمة عليهما السلام.
- [١٣٥] الدر المنثور: المجلد ٢، الصفحة ٢١.
- [١٣٦] الدر المنثور: المجلد ٢، الصفحة ٢١.
- [١٣٧] ينابيع المودة: الصفحة ٤٧٠ و اسعاف الراغبين (بحاشية نور الابصار): الصفحة ١٤٠.
- [١٣٨] صحيح البخارى: المجلد ٢، الصفحة ١٥٨.
- [١٣٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٣.
- [١٤٠] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.
- [١٤١] الدر المنثور: المجلد ٥، الصفحة ١١٦.
- [١٤٢] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٣.
- [١٤٣] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥٨.
- [١٤٤] الدر المنثور: المجلد ٦، الصفحة ٥٨.
- [١٤٥] الدر المنثور: المجلد ٢، الصفحة ٥٩.
- [١٤٦] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٤٧] البيان فى أخبار صاحب الزمان: الصفحة ٧٣.
- [١٤٨] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٦.
- [١٤٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥١١.
- [١٥٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٥١] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٥٢] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٤.
- [١٥٣] سورة البقرة: الآية ٣-٢.
- [١٥٤] ينابيع المودة: الصفحة ٤٤٣.
- [١٥٥] ينابيع المودة: الصفحة ٥٠٨.
- [١٥٦] كتاب (ماذا فى التاريخ): المجلد ٣، الصفحة ١٤٧-١٤٥.
- [١٥٧] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٥.
- [١٥٨] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٥.
- [١٥٩] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٥.
- [١٦٠] ينابيع المودة: الصفحة ٥١٥.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموركم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بناذر البحار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رحمه الله - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه وطريقه لم ينطفي مصباحها، بل تتبج بأقوى وأحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشئته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريّة، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيّة و مكتبيّة، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيّة، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" و "مفتق و فاني" / بنايه "القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الالكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية والمبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزاتية الحالية لهذا المركز، شعبيّة، تبرّعية، غير حكوميّة، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا تُوفى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيّة و العلميّة الحالية و مشاريع التوسعة الثقافيّة؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفّق الكلّ توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكلّ احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

